[illegible]
X ۲۷

كتاب

الإسرا إلى المقام الأسرا تأليف

سيدنا ومولانا العارف بالله

تعالى سيدي محي الدين

ابن العربي نفعنا

الله ببركاته

والمسلمين

آمين

[1]

בית הספרים הלאומי והאוניברסיטאי ירושלים

Yah. Ms. Ar. 19

ELS № 695

الاسراء الى المقام الأسرا للشيخ الاكبر

بخط محمد بن محمد البرهنسي الأموي

992 قحاش

٤٨٥ 2

Yah. Ms. Ar. 19

בית הספרים הלאומי והאוניברסיטאי ירושלים

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

قال العبد المقترف مسترق الحضرة الالهية
ابو عبد الله محمد بن علي العربي الحاتمي الطائي الاندلسي
رحمه الله ورضي عنه امين الحمد لله الذي سلخ
نهاره من ليله المظلم واطلع فيها شمسه المنيرة وبدره
المعتم ونصبهما دليلين علي الموضح والمبهم حمدا ازليا
بلسان القدم برزخي علي ادراكها بغاية اقصي غاية
جلال جمال كماله صريف القلم في الواح صدور الكلم
المرقومة بمداد كون الجود والكرم المنزهة من ان
وقت فتق سمايها بجميع الادراكات عن العدم الذي
اسري بعبده ليلا من المسجد الحرام الي المسجد الاقصي
والموقف الاقدم والشكر له علي مقتضي ما مضي
من حمده وتقدم شكرا بالالام لا بالالف فانه
ينصرم والصلاة علي اول مبدع كان ولا موجود
هنالك طلع ولا نجم فسماه مثلا اذا وحده فردا
لا ينقسم في قوله ليس كمثله شي فهو العالم الفرد
العلم واقامه ناظرا في مرآة الذات فما انفصل بها ولا انفصم

فلما بدت له صورة المثل امن بها وسلم وملكته مقاليد
مملكته والمستسلم فاذ الخطاب من المراة انت الموجود
الاكرم والحرم الاعظم والركن والملتزم والمقام
والحجر المستلم والسر الذي في بير زمزم وهو لما
شرب له فافهم والمشار اليه بواسطة التركيب المومن
مراة اخيه فلينظر ما بدا له فيها وليتكلم وعلي اله ٥
الطاهرين وسلم اما بعد فاني قصدت
معاشر الصوفيه اهل المعارج العقلية والمقامات
الروحانية والاسرار الالهية والمراتب العليه القدسية
في هذا الكتاب المنسق الابواب المترجم بكتاب
الاسرا الي المقام الاسرا اختصار ترتيب الرحلة ٥
من العالم الكوني الي المقام الالهي وبينت فيه كيف
ينكشف اللباب بتجريد الاثواب لاولي البصاير
والالباب ويظهر الامر العجاب بالاسرا الي رفع الحجاب
واسمي بعض المقامات الي مقام ما لا يقال ولا يمكن ٥
ظهوره الا بالحال وهذا معراج ارواح الوارثين
سنن النبيين والمرسلين معراج ا رواح لا اشباح

واسرا اسرار لا اسوار ورويه جنان لاعيان وسلوك
معرفة ذوق وتحقيق لا سلوك مسافة وطريق بالي
سموات معني لا مغني ووصفت الامر بمنثور ومنظوم
ووضعته بين مرموز ومفهوم مسجع الالفاظ ليسهل
علي الحفاظ وبينت الطريق واوضحت التحقيق ولوحت
بسر الصديق ورتبت المناجات باحسن بعض اللغات
وهذا حين ابتدي وعلي الله سبحانه اتوكل وبه
اهتدي لا رب سواه ولا معبود الا اياه ولا حول ولا قوة
الا بالله باب سفر القلب قال

السالك خرجت من بلاد الاندلس اريد بيت المقدس
وقد اتخذت الاستسلام جوادا والمجاهدة مهادا
والتوكل زادا وسرت علي سوا الطريق ابحث عن اهل
الجود والتحقيق رجا ان اتبرز في صدد ذلك الفريق
فلقيت بالحمد وله المعين وبينبوع ادين فتي روحاني
الذات رباني الصفات الي الالتفات فقلت ما وراك
يا عصام قال وجود ليس له انصرام قلت من اين
وضح الراكب قال من راس عين الحاجب قلت له

ما الذي

ما الذي دعاك الي الخروج قال الذي دعاك الي طلب
الولوج قلت له اني طالب فقيد قال وانا داع الي
التوحيد قلت له فاين تريد قال جيت لا اريد
لكني ارسلت الي المشرقين الي مطلع القمرين بالي
موضع الغربين امرا من لعيت بخلع النعلين قلت له
هذه ارواح المعاني وانا ما ابصرت الا الاواني فعبي
حقيقة القران والسبع المثاني قال انت غمامة علي
شمسك فاعرف حقيقة نفسك فانه لا يفهم كلامي
الامن رقي مقامي ولا يرقاه سواي فكيف تريد
ان تعرف حقيقة اسماي لكن نعرج بك الي سماي ثم
انشدني وخبرني

انا القران والسبع المثاني ٭ وروح الروح لا روح الاواني
فوادي عند معلومي مقيم ٭ يناجيه وعندكم لساني
فلا تنظر بطرفك نحو جسمي ٭ وعد عن التنعم بالمعاني
وغص في بحر ذات الذات تبصر ٭ عجايب ما تبدت للعياني
واسرار ترا آت مبهمات ٭ مستترة بارواح المعاني
فمن فهم الاشارة فليصنها ٭ والا سوف يقتل بالسناني

لحلاج المحبة اذا تبدت ، له شمس الحقيقة بالتدان
فقال انا هو الحق الذي لا ، يغير ذاته من الزمان
فاخبرني ايها الصديق اين تريد ارشدك
علي الطريق ومن اين اقبلت والي اين املت قلت
خرجت فارا من ذلول اريد مدينة الرسول في طلب
الازهر والكبريت الاحمر فقال لي يا طالبا مثلي كانك
لم تسمع قولي ، يا طالبا لطريق الوزق بقصده ، ارجع
وراك فبينك السر والستر ، بينك وبين مطلوبك ايها
السر اللطيف ثلاثة حجب بين لطيف وكثيف الحجاب
الاول مكلل بالياقوت الاحمر وهو الاول عند اهل
التحقيق والحجاب الثاني مكلل بالياقوت الاشهب
وهو الثاني الذي عليه اعتماد اهل البرازخ في الطريق
والحجاب الثالث مكلل بالياقوت الاصفر وهو
الثالث الذي عليه اعتماد اهل التفريق فالاحمر
للذات والاشهب للصفات والاصفر للافعال
وهو حجاب الانفصال ثم قال لي من كان رفيقك في
السفر قلت الصحيح النظر الطيب الخبر قال هو

الرفيق

الرفيق الاعلي فاوقفك في الموقف الاجلي قلت لست
اعلم هذه الاصول لكنني ابتغيت الوصول فجعلت
همتي امامي والطور امامي فسمعت لا ابراني الامن سمع
كلامي فخررت صعقا وتدكدك جسمي فرقا وبقيت
طريحا بالوادي وذهبت النعلان وفني زادي فلما لم
اركونا است عينا **باب عين اليقين** قال
السالك فنادتني تلك العين ايها الفتي الي اين قلت
الي الامير قالت عليك بخدمة الكاتب والوزير
هما يدلانك علي مرادك وتري حقيقة اعتقادك
قلت لها واين محل الكاتب والوزير قالت عند نزولك
عن السرير وتجريدك في الابنية ونزعك رداء
الامنية وخلعك الامانة الالهية وفوقك في الفرق
والبينونية ودخولك في الطينية فانك لا تري الواحد
الا بالواحد وهنالك يتحد بالغايب والشاهد غيبته
حجابك عنه والوزير يدلك به منه وخليفته في
ارضه وسمايه عالم باسرار صفاته واسمايه اسجد له
الملايكة اجمعين ونزهه عن سجود اللعين فغوي من

ابا وحسد وبقي الخليفة الاحد فهو الملك والخليفة
ومجمع الصفات الشريفة فان وصلت اليه ونزلت
لديه اكرم مثواك حفظك ونولك وادخلك علي مولاك

باب صفة الروح الكلي قال

السالك فقلت له انعته لي لاعرفه اذا رايته واخدله
ساجدا اذا اتيته قال ليس ببسيط ولا مركب ولا يقصد
طريقا ولا ينكب منزه عن التحيز والانقسام مقدس
عن الحلول في الاجسام حامل الامانة الالهية ومجمع
الصفات العلية مواده تسري الي الاجسام الي الموضوعة
بين يديه كموارد الحق مستخلفه اليه ليس بداخل بالذات
ولا بخارج بالصفات هو وصف معروف والصفة
لا تفارق الموصوف محدث صدر من قديم غني وهبه كل
سر خفي ومعني جلي ليس له في ولا كمثله شي هو مراة
مسورة تري حقيقتك فيها مصورة فاذا رايت صورتك
قد تجلت لك فاعلمها فتلك بغيتك قد وصلت اليها فالزمها
فلم ازل اصحب الوفاق واجوب الافاق واعمل الركاب
واقطع الشعاب واخرق الحجب والاستار في طلب هذه

الصورة الشريفة المدعوة بالخليفة فما تجلت لي صورتي
منذ فارقت العين حتي رايتك فرايت نفسي دون مين
مخبرني من انت ومن اين اتيت

باب الحقيقة

قال السالك فانشد وقد ارشد

يا سايلي من انا علما وتصويرا ۞ انا الكتاب الذي سماه مسطورا
رقم تضمنه رق فتبصره ۞ في صحفة الطور مطويا ومنشورا
بني الاله له في السقف تكرمة ۞ بيتا رفيعا بذكر الله معمورا
اجري له الله صوبا من لطايفه ۞ بحرا يطوف ببيت الله مسجورا
فالرقم علم باقلام الارادة في ۞ رق تضمن معني النار والنورا
والنفس بيت وسر الصدق ساكنه ۞ به يكون كمال الجود مشهورا
انا الوداد انا السر الذي ظهرت ۞ بي ظلمة الكون اذ صيرتها نورا
فانظر وجودي من ذوات الاله تجد ۞ منها يقينا ومني بالطلا زورا

قال السالك ثم قال لي انا الخليفة ايها الطالب
وانا الوزير والكاتب خليفة الذات في تدبير الافعال
من كرسي الصفات انا المثل وانت المثال وانا اللوح
الذي ما زال كاتب من حيث ان اكتب في صحايف قراطيس
العقول سر كل معقول ومنقول ودبر من حيث ان احمل

تعل الاشباح للعرض علي الملك الفتاح فذاتي واحدة
وصفاتي متعددة فاسجد الي ان اردت الاسما واعلم
ان الاسم يدل علي المسمي والكل فيك فاقنع بما يكفيك
وامسك عما لا يعنيك ثم عجلا وانشد مرتجلا

هيهات ما الوارد والصادر • الا مرساقه القادر
يا ناظر الحكمة من خارج • اسانك الحكمة يا ناظر
ان الهيولي سرها واحد • صرفها ذا الفلك الداير
وظاهر من ذاته باطن • وباطن من وصفه ظاهر
تنوطها من المصور من ذاتها • والعين منها قبله غامر
وجودها وقف علي صورها • وجود معني شاه القادر
يصرف الانجم من عالم الا • فلال ذات ودا سابر
وشمسه في شرقه تنرتقي • وبدره في غربه غابر
صرف في المركز احكامه • فعاقل واهوج حاير
والبحر قد فاض علي شطه • امده ذا القمر الزاهر
والشمس في الالوان معالة • يثني عليها الغصن الناضر
والجو ان قام به صبلم • جاد عليه سحبه الهامر
فان يكن دكو من ذاته • فذا ارتوي الاول والاخر

فالغير في الاوصاف والكون في • الذات فساد مجمل ظاهر
من لبس بايجاد حسوم بدت • فيما يراه البصر القاصر
والعقل من ايش الي ايش من • علم لعين حاكم قاهر
ان زلزلت ارض او كورت • شمس من الناظم والناشر
فانظر الي الحكمة مجهولة • غطي عليها شغفنا الساتر
واظهر الحكمة منشورة العـ • ـالم الثابت والداثر
صلي عليه الله من واحد • نور علي اد واحنا باهر
ما اشرق البدر وشمس الضحي • وانتظم الاول والاخر

قال فلما اكمل انشاده وضرب بعصا الحجارة اعواده خررت بين يديه ساجدا وعلقت في حضرته عابدا وقلت انت البغية والمنا والسر المتهني

باب العقل والتاهب للاسرا قال

للسالك ثم احتجب عني بذاته وبقي معي بصفاته ۝ فبينا انا نايم وسر وجودي متهجد قايم اذ وجه الي رسول التوفيق ليهديني سوا الطريق ومعه براق الاخلاص عليه لبد الفوز ولجام الخلاص فكشف عن سقف محلي واخذني نقضي وحلي وشق صدري بسكين

السكينة وقال لي تاهب لارتقا الرتبة المكينة فقلت
ايش قال الاستعداد للتوبه المبينة ثم اخرج قلبي
في منديل الامن ونقاه من التبديل والقاه في طشت الرضا
بموارد القضا ورمي منه حظ الشيطان وغسله بما ان
عبادي ليس لك عليهم سلطان ثم حشاه بحكم التوحيد
وايمان التفريد وجعل له خدم التسديد واعوان
التابيد ثم ختم عليه بخاتم الاصابة والحق بخير عصابة
ثم خاط صدري بمنصحة الانس ونصاح التقديس عن
دنس النفس ثم زملني بثوب المحبة وامتطيت براق القربه
واسري بي من حرم الاكوان الي قدس تقديس الجنان
فربطت البراق في حلقة بابه ونزلت عن متنه وركعت
في محرابه ثم زج بي من صفا الصفا في الهوي فسقط
عن منكبي ردا الهوي واتيت بالخمر واللبن فشربت ميراث
تمام اللبن وتركت الخمر حذرا ان كشف السر بالسكر فيضل
من يقفوا اثري ويعمي ولو اتيت بالما بدلهما لشربت
الما فان خلاصة ميراث التمكين في قوله تعالي وما ارسلناك
الا رحمة للعالمين واما لو كان المشروب عسلا ما اتخذ احدا

الشريعة قبلا لسر خفي في التجلي فيه هلال القلوب بالمحل
قال السالك ثم اشرفت من الهوي علي الوادي
المقدس من طوي فقال لي الرسول اخلع نعليك فخلعت ثم
ارتحلت فاسمعت شعر

خلعت نعلي بوادي العلي • وجيت بالبا المبعادي
وغبت بالذات عن الصاد • ولست ريانا ولا صادي
ولست بالضاحك وصفا ولا • ابكي علي سفري ولا زادي
وامتحقت ابيني اذ بدت • اثية الوتر من الوادي
وصرت بعد الشفع وترا به • وانعدم السابق والهادي
وصارت الفرقة مجموعة • واجتمع الهادي مع الحادي
وصرت مولي في بنات العلي • وصارت الاوقات اعيادي
وقمت بالعلم له مفصحا • اخاطب الحاضر والبادي

باب النفس المطمينة وهي البحر المسجور قال

السالك ثم ارتقيت مع الرسول علي اوضح سبيل في الوصول
فاشرفت علي البحر المسجور فتبسر كل عسير ورايت في لجة
ذلك البحر المحيط سفينة العالم البسيط فنظرت في تحصيلها
فقيل لي حتي تقف علي جملتها وتفصيلها هذه سفينة العارفين

وعليه معراج الوارثين فرايت سفينة ذاتها روحانية
وعددها سمائية رجالها العزمات سكانها سكون
الجنان فراها اللطائف صوارها المواقف اصنافها
المعارف تغيتها اليقين مراسيها القوة والتمكين نزاعها
الشريعة صابورتها الطبيعة حبالها الاسباب طوارها
مخازن الالباب رابيها العقل مقدمها النقل نحربوها
الافعال انكليتها السلامة من الانكال تجارها
الموارد وسقها الاسرار والفوايد مقدمها العناية
في الازل موجرها العصمة في الابد عن طوارق العلل
بحرها الافكار ريحها الاذكار موجها الاحوال دعاوها
الاعمال السفينة من ظهور الالف من بسم الله مجراها
ومرساها اقرا باسم ربك منتهاها فهي تجري في بحر
مجاهدة الى ان انتهت ارواح العناية بساحل الشاهدة
فلما عبرت بحر الاعتزاز وسلمت من لجج الاغيار
مد الوالس رفيقته ووقع بمنظوم عجب عقيدته

لما بدا السر في فؤادي • فني وجودي وغاب نجمي
وحال قلبي بسر غيبي • وغبت عن رسم حسن جسمي

وجيت

وجيت منه به اليه • في مركب من سني عزمي
نشرت فيه قلاع فكري • في لجة من خفي علمي
هبت عليه رياح شوقي • فمر في البحر مر سهمي
فجزت بحر الدنو حتى • ابصرت جهرا من لا اسمي
وقلت يا من راه قلبي • اضرب لي في حماك بسهم
فانت انسي ومهرجاني • وغايتي في الهوى وغنمي

قال السالك فخرج في حين فارقت الماء الى اول
سما **سما الوزارة وهي الاول قال** السالك
فاستفتح لي سما الاجسام فرايت سر روحانية ادم عليه
السلام وعلى يمينه اسودة القدم وعلى يساره اسودة
العدم فعانقني حبيبا وسالته عن شانه فقال مجيبا
خرجت يا بني من بلاد المغرب اريد مدينة يثرب
فسرت اربعين ليلة سير من جر في المجون ذيله فلما
وصلتها وانقضت الاسباب التي املتها قلت لبعض
رفقائي واخص اصدقائي هل في بلدكم طريق يصعد
اليه او مدرس يقعد بين يديه فقال لي ها هنا مدرس
شديد البحث والنظر صحيح النقل والخبر يكنى ابا البشر

يدرس بمسجد الغمر في امره عجاب لبس بينك وبينه
حجاب فنهضت كمنشط من عقال اوشارد خيفة اعياء
واثقال فدخلت عليه في درسه واستنزلت روحانية
نفسه فرايت شخصا وضي البهجة فصيح اللهجة فقام الي
تعظيما وانزلني تكريما فلما اكرم نزلي قال لاصحابه
هذا من اهلي ومن كله ظهور كلي فرموا الي بابصارهم ٥
واتخذوني من جملة اخوانهم وانصارهم فادركني لذلك
نوع خجل اورث القلب عظم فرق ووجل ثم قال لي من
اين فقلت له من مجمع البحرين ومعدن الغبضتين قال
لي فانت مني قلت ايا اعني قال فيمن تعدد نا قلت
قلت له فتعس ما اتخذناه قلت ياسيدي عسي فايدة
اوحكمة زايدة اعرس بمعانيها واتخلق بمعانيها قال
اليك شرح الله صدرك ونور جنانك ووفر انعامك
واحسانك جذبني الحق مني وافناني عني ثم وهبني
الكل ليجلني الكل فلما اودعني حكمه واوقفني علي كل سر
وحكمه ردني الي وجعل ما كان علي مني بين يدي واتخذ
سجيرا واصطفاني سميرا وصير لي عرشه سريرا والملك

خادما والملك وزيرا فاقمت علي ذلك برهة في الان
لا اعرف لنفسي مثلا في الاعيان ثم قسمني شطرين وصير
الامرامرين ثم احياني واراني ما حجبني عنه والهاني ٥
فقلت هذا انا ولكه ابشر غيري هنا نحن النصف الي النصف
وصح هنا الفرق بين الذات والوصف فقلت الهي ما هذا
التي الالي قال اذا رقمت بالقلم في اللوح وافيض علي
مكتوبك من نور نوح ووقع الامتزاج ولاحت بعينك
الامشاج علمت لاي شي اوجدت لك هذا التي لتعلم من ظله
حقيقة الميت والحي فلما كتبت بالقلم في اللوح القدم
لاح لي سر القدم في وجه العدم فانا الان ادرس ما علمته
واثبت لهولا ما فهمته ثم انشد

بافهر الاسرار يا ملبسي ٥ غلالة من اخضر السندس
اصبحت معشوق نري بايس ٥ لولا لهيب النار لم ييبس
حبست فيه زمانا عاجلا ٥ لذاك تدعي صاحب المحبس
راست فيه بعلوم بدت ٥ فيك ولولا ذاك لم تراس
فانت تسري في ثمان وفي ٥ عشر بن خنس علي الكنس
علي جواد سابح صيغ من ٥ نحاس قاضي صنعة المفلس

قال السالك ففرحت بما اودعني وسررت بما
منحني ثم قال لي ارتق واستبق سيد لك في السما الثانية
ما اخفي لك من قرة اعين في هذه الابنية الكتابة
وهي الثانية قال السالك فاستفتح لي الرسول
الوضاح سما الارواح فنفخ في الصورة الروح بمشاهدة
المسيح فلما اتصلت حياتي بوجوده وتنعمت ذاتي
بوجوده وعم النور جهاته وزواياه وعمرته هباته
وسجاياه وطوي بساط الظلام من بيوت الاجسام
قال لي مرحبا واهلا وسعة وسهلا يا ايها السالك
حقق ذاتي وانظر في صفاتي انا الصادر من خزاين
الجود والمفيض علي اول موجود لولاي ما علم الاسما
وسما قدرا علي من سما بي نطق ومن اجلي خلق بي
فتق ارضه وسماه وعلي اقام عماده وبناه ثم رد
وجهه الي فتي رايع الجمال ساطع البها ممشوق القامة
كالصعدة السمرا وقال له قم يا كاتب الالهام خذ الدواة
والاقلام واكتب في منشور ديوان الاحسان عن امر الامام
وما يسالك عنه هذا الغلام فخرج الي كاتبه ووزيره

وحاجبه

وحاجبه فعندما ابصرته مقبلا قمت اليه مرتجلا

ايا ايها الكاتب اللبيب ... سرك عند الوري عجيب
قربك السيد المعلي ... بنعمة تحول القلوب
لما تغيبت عن جفوني ... تاهت علي الظاهرات الغيوب
لولاك يا كاتب المعاني ... ما كان لي في العلي نصيب
فاكتب ظهير الاماني ... حتي يومن الخايف المريب

قال السالك فقال نعم ونعمي عين دون ريب
ولا مين ثم اوجز ما اشبه ووافق المطلب بسم الله
الرحمن الرحيم وصلي الله علي سيدنا محمد الكريم واله
وسلم افضل تسليم هذا ظهير ولاية وامان امر به
روح الارواح خليفة الرحمن لما تحقق لديه وثبت
عنده ما اوحي به اليه انه لما انتهت الدرة الادبية
وضرب له بسهم في الدوحة المحمدية وان سهمه يصيب
قرطاسها وعدله يقيم قسطاسها ولما علم ان سهمه لها
مصيب وله منها اوفر حظ واعظم نصيب كتب هذا
الظهير الجسيم الي هذا الوالي الكريم عهد الله
عليه وامانته لديه بالنظر فيما قلده والوفا بما عليه

السديد

عاهده وقد حمله الخليفة امانته عند ما غلب على ظنه
وفاوه ودياناته وعفافه وصيانته وتقوده في
الاحكام والفطانه في مشكلات الاوهام ووقوفه
عند حدود الامام فان حقق ظن الامام وصبره علما
وساس رعيته حربا وسلما وعدل في قضاياه احكامه
وتورع في ولايته وحكامه ابقيناه واليا وابدناه
وان عدل عن هذا الشرط عزلناه واستبدلناه
وظننا به الوقوف عند ذلك والمشي برعيته
على اسهل المسالك وانتم معشر الكافة عموما وخصوصا
لا تجدون من دون الله محيصا وها نحن قلدنا امركم
هذا براسيد عاو عزيزا ممنعا وقصدنا ان نحكم
باسدهم ونؤيدكم باجراتهم كما قال فنحن قلناه
وما فعل فنحن فعلناه فبلساننا يتكلم وعن ضمايرنا
يترجم وادعناه ان يحيي مواتكم ويولف شتاتكم
ويومن بياتكم ويحمي نباتكم ويعلمكم ما لم تكونوا تعلمون
ويعرفكم انكم الينا لا ترجعون وان طالت المدة
وتضاعفت العده فقولوا سمعنا واطعنا ولا تقولوا

كما

كما قال من كان قبلكم سمعنا وعصينا فغرقناهم ايادي
سبا وقتلناهم بالهضاب والوبا وتبرناهم تتبيرا
وحقت عليهم كلمة العذاب فدمرناهم تدميرا حتى
ما تركنا بالديار من ارم وعمر بلادها تبعا وارم
فلا تتعرضوا بالمخالفة لسطوتنا ولا تستبطوا عند
اعتدايكم رسول نقمتنا فكان قد حلت بكم المثلات
وما توا عدناكم به عند مخالفتكم ات وها نحن منتظرون
لخطابه بما يكون منكم وينقله الينا عنكم وكان ما كان
فهو مصروف اليكم وانما هي اعمالكم ترد عليكم ان خيرا
فخيرا وان شرا فشرا فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره
ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره كل نفس بما كسبت رهينة
وعلى الله فليتوكل المومنون والله غني عن العالمين وصلى
الله على سيدنا محمد خاتم النبيين والحمد لله رب العالمين
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته قال المالك
فاخذت منه ظهير الامان وصرت بينه وبين مملكة
كنزجات فلما راى عدلي فيما به قضيت واصابني في
كل ما به حكمت وامضيت قال نعم ما جيت به وانا عليه

اجازيك اذ لا نظير يماثلك ولا عديل يوازيك وان
فوق هذا المقام مقاما عظيما ومشهدا كريما ومنزل
فرح لا نزح هو مقام الجمال ومستقر الجلال قال
السالك فارتفعت الهمة لطلبه وبادرت لاختراق حجبه

سما الشهادة وهي الثالثة قال السالك

فاستفتحت لي سما الجمال ومعدن الجلال ففتح وسلم وملكت
لي زمام امرها وسلم فقصدت ساكن قصرها ورئيس
مصرها فرايت بفنائه كافة اربابه فعدلت الي خادم
بابه فسالته ما الخبر وما هذا الجمع المشتهر فقال نكاح
عقد وعرس شُهد قال فشاورت عليه فاذن ودخلت
عليه غير جزع ولا وهن وبادرت بالسلام فرد وقض
عني جناح الخجل وفد ودخلت عرسه خدرها
واسدلت دوننا سترها فقمت علي ساق الثنا وبدات
بذكر من له الاسما الحسني وثنيت بالصلاة علي من كان
قاب قوسين او ادني وثلثت بالثنا الاعظم الاصغل
علي صاحب ذلك المحل الاسني وقلت مرحبا بهذا
الابتنا السعيد والانتظام الجميل الحميد الذي عمر

سروره القلوب وغمرها واجل دار القامة وعمرها
بسيدة البنات ومنيرة الظلمات التي سحرت بابل
ورمتهم بنبال فواتك فلم اري كاملاك بين املاك
ولا كارخا ستورا الافلاك علي عرش السماك ولا كشرف
نبذ علي شرف اثيل ولا كسعد قرنت له السعود بالتفضيل
ولا كنسبة ادرقت باطراف الامل واقتراب حلول الشمس
في راس بيت الحمل هنيا بما اقترن من سعادات وانصا
من قطع حسن متجاورات وانسق من اقمار مجد نيرات
فالطيبات للطيبين والطيبون للطيبات اليكموها
ساعدكم السعد صفقة رابحة وحالة مباركة صالحة
اهلا للاغتباط ومحلا للارتباط ودخولا بسلام
امنين ومبشرا بالوفا والبنين والحمد لله رب
العالمين وصلي الله علي سيدنا محمد خاتم النبيين وعلي اله
الطاهرين الطيبين قال السالك فعندما فرغت
من كلامي وختمت بصلاتي وسلامي تحرك الستر قليلا
وانبعث صوت كما هب النسيم عليلا وقال

ومن تكن الزهرا عرسا له فقد ∴ تتوج بالجوزا وانتعل الشعرا

انا زهرة الروض المستعرفة ❁ وهل زهرة اخرى تضاهي سنى الزهرا
قال السالك فقلت لها اما انت فقد عرفتك
ونعتك انفا في كلامي ووصفتك واريد منك ان
تعرفيني بمقام سيدك هذا وخبره وتطلعيني على
عجره وبجره فقالت ايها الغريب الغريب والطريف
والظريف قد يتاك بالنادر الطريف عند ابن عجرة
خططت وعلى ابجرة سقطت لكنك لما سالت عن غاية
لا تدرك وصفة لا يحاط بها علما ولا تملك تعين على
ان الوح لك منها على مقدار فهمك واقنعك من شانها
على ما تقدر ان يكون في علمك ثم اشارت الى من وراء
سترها ومصون خدرها وقالت هذا امين الامنا
وجمال البنا وبعل الزهرا بصرته اللواهيت فخرقت
النواسيت ورامت الخروج اليه عشقا وانقادت له
ملكا ورقا فصرف وجهه واعرض وقد امرض وما
مرض والى طلب الزيادة تعرض وسحر الاذهان
وعطل الاديان وكان سبق نعمته على كل عدو بعيد
او دان وسبب نعمته على كل محب قريب او بان يجدث

له زهر الكواكب وارتاعت لمواضي اسنه قلوب
المواكب واعطته المملكة مقاليدها ووهبته مطارفها
ومقاليدها ومملكته الخلافة ازمتها بحفظ عهدها
وذمتها ولم يزل يسوس مملكته بحسن النظر ويقيمها بسديد
نتائج الفكر حتى قامت الدولة على ساقها وعمها خيرا
على بعد اقطارها وافاقها وتجلت شموسها زاهرة
بين ازرتها واطواقها وجيد دهره وفريد عصره
في بحبوحة ملكه لا يبصر شيئا خارجا عن ملكه
وربيته جلا وفقده عمي قال فسمعت عجبا وودعت
ابتغي في السما الرابعة نسبا واطلب لها سببا

سما الامارة وهي الرابعة قال

السالك فاستفتح لي سما الاعتلا وقال لي مرحبا بسيد
الاوليا الاعتصام محيط بجوهرك البسيط فقلت له
نعم ما شرفت به وبينت فنعما لك العلي من انت قال انا
معدن الجلالة الطيب السلالة ابو العلا سيد
المهاة والغزالة فاستثبته من عظيم ما وجدته
هنيا لاهل الشرق في حضرة القدس ❁ بشمس جلت انوارها ظلم الرمس

وحلت عن التشبيه فهي فريدة • ولبست بنفصل في الحدود ولا جنس
وندرك منها في كمال وجودنا • كما يدرك الخفاش من باهر الشمس
فلله من نور اتته برسالة • تصان عن التخمين والظن والحدس
اتاها والقلب ظمآن شايق • الي الملا الاعلي الي حضرة القدس
مجاولم بحفل سيونا كثيرة • فخاطبها من حضرة الفعل والكرسي
ابا الفعل والعرش الكريم رسالتي • فلله من فعل والله من عرش
غرست لكم غصن الامانة ناعما • واني لجان بعده ثمر الغرس
تولعت بالتبليغ لما تبينت • امور ترقيني عن الانس بالانس
تلوهت باللاهوت والهوت والالها • وصرت بهوت الهوت فان بلا نفس
ورحت وقد ابدت بروقي وميضها • وجزت بحار الغيب في مركب الحس
ونمت ماناملت حقوني عذبة • ولقت بلا انبه عن الجن والانس
فيا نفس هذا الحق لاح وجوده • فاياك والانكار يانفس بالنفس

قال السالك افترعن وميض يرق وشق به
دجنة الغرق وقال اردت ان اعرب لك عن ماهيتي
واعرب عليك بجميع هويتي رايتها السالك كيف
قنبت الاغيار ووشت الانوار وسرحت الاوكار
وجرت الانهار ونمت الازهار وتبينت حقيقة الاصطلام

واشرق

واشرقت ارض الاجسام ودلت علي البقا وصرت الي محل
الارتقا الي وجود اللقا انا ارشد دليل علي اوضح سبيل
لا ينقضي علي ولا ينتهي الي استويت علي عرشي واتطجعت
علي معالم فرشي وصح لي مرادي وحمدت عاقبة ٥
اعتقادي فقنعت بما افاد ولو استزدته لزاد ٥

سما الشرطه وهي الخامسة قال

السالك فاستفتح لي سما الشرطة وقال لي استفتح
سما من اوتي في العلم بسطة فلما فتح لي بابها اعترضني
بوابها وقام الي حجابها ورفع عني حجابها وقالوا من الطارق
ويخترق هذه الطرايق فقلت ضيف ورد عن امر
صاحب المنزل فلم يوجد عن رحله بمعزل فقطع الدو ٥
واخترق الجو وها هو قد حط رحله بفنايه ممن المتكفل
بتبليغ قدومه للحضرة وانهائه به ولولا ما نشات ناشية
وغشيت غاشية ادت الي تحريك الجوار والاستظهار بالتدبير
علي الخوار ما قطعت هذه الاقطار ولا سلكت هذه المفاوز
والاوعار فبادر صاحب الشرطة الاحمر وقال مرحبا
بسيدنا الاكبر انا المتكفل بانهائه في حلة بهايه وهل

بوخز السهم الشديد الاليوم النضال او تدنشركت جالينوس
الا لمعالجة الدا العضال ثم ادخلني عليه واجلسني بين
يديه فلما ابصرني الخليفة اطلق محياه وقال حيا الله
السيد وبياه ثم قال لوزيره خاطبه عني بلسان الصوا
وعرفه بي بيين الحكمة وفصل الخطاب فجرد الوزير عن ساعده
الاشد وضرب بلسانه ادنبة انفه وانشد شعرا

هذا الخليفة السيد العلم • هذا المقام وهذا الركن والحرم
ساد الانام ولم تظهر سيادته • لما بدا العجل للانصار والصنم
مازال يدعو قديما همهم ابدا • في نيل ما ناله موسى وما علم
ان العيان حرام كلما نظرت • عين البصيرة شيا ذاته عدم

هـــذا الخليفة العلي المتبع السني سقاه كاس الذل
من اوي الي الظل فناداه بذوات الرحم وقد علم انه
لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم فسوي بينهما في
النور والضيا ونبرزا في صدور الخلفا فما هلك امري
عرف قدره وما جحد نور الشمس من لم يربدره قال
السالك فلقطت من شذوره واقتبست من نوره وازال غاشيتي
علي حسب ما اعطاه الحال واخذت في الترحال

سما القضاة وهي السادسة قال

السالك فاستفتح لي رسول الالهام سما الحكام ٥
فرايت سر روحانية موسى عليه السلام فبادرته
مسلما وجلست بين يديه مستسلما وعلي راسه شيخ
جميل ليس بالقصير ولا بالطويل فقال لي ان هذا الشيخ
قاضي القضاة ورئيس الولاة واليه يرجع احكام
السموات وقد اتي لاجلي في نازلة عميت عليه وانا الان
اودعها اليه فخذ حظك منها واعلم انك مسول عنها ثم
وصف وجهه اليه وقال وقد عطف عليه ايها القاضي
لخص سوالك في اوجز عبارة واقنع في الجواب بادني
اشارة قال القاضي سال العبد الذليل الادني سيده
العزيز الاسني هل يصح بقا الاسم مع فنا الرسم فقال له
الامام الم تعلم ايها القاضي ان كل مخلوق مجبور فكيف
يحيط بالحقيقة محصورا العارف كلامه معرب وبعثه
بالمعرب والوارث كلامه مشرق وبعثه بالمغرب والمشرق
والمحمدي يعرف الاسرار ويكسو الانوار وقلبه بالحقيقة
معمور وشاهد الطريق عليه مستور جرد عن الغير واوضح

له المراد فجد السير فشاهد من ذاته ذاته ومن صفاته
صفاته ومن افعاله اسماه ومن ارضه سماه ثم فني عنه
بالكلية واستوت علي عرشه الصفات الالهيه فضح له
هنالك بقا رسم العبوديه ومن هنا قال اياك وافشا
سر الربوبيه اذا امتحى الوارث عن نفسه فلا فايدة له
الا قيامه من رمسه وفناوه عن حركته وحسه فاذا
اغرق في هذا البحر غرق في المنه ووجب عليه اقامة
الفرض والسنة فاقر القاضي بشفايه واعترف
وشكر ما سمع وانصرف **قال** السالك ثم صرف
الي وجهه وتلا قوله تعالي ولكل وجهة ثم قال اعلم
انك قادم علي ربك ليكشف لك عن سر قلبك وينبهك
عن اسرار كتابه ويعطيك مفتاح قفل بابه ليكمل
ميراثك ويصح انبعاثك وهو حظك من اوحي الي عبده
فلا تطمع في تخصيصك بشريعة ناسخة من عنده ولا
في انزال كتاب فقد اغلق ذلك الباب اذ كان محمد
صلي الله عليه وسلم لبنة اتمام الحايط فكل دليل علي مخالفة
ساقط ثم انت بعد حصولك في هذا المقام وتحصيلك

لما نطق به صريف الاقلام ترجع مبعوثا وكما انت وارث
لابد ان تكون موروثا فعليك بالرفق في تكليف الخلق
فان حضرة العبد ضعيفة عن حمل العهد والوقوف
عند الحد فراجع مولاك اذا ناجاك وسل التخفيف عن
رعيتك في كل شي ما لم يقل لك ما يبدل القول لدي
فاذا سمعت هذا الجزم فلا فايدة في الالحاح في المسلة
والحرم وسل العون ما دمت مدبرا للكون فطالما والله
ما الحكتني المشقة وقطع بي بعد الشقة وهذه وصيتي
فاعلم ذلك لك علي الطريق الارفق فالزم **قال**
السالك فقلت والله يا سيدي لقد علمت ان المعارف
لديك فقد استقرت وحبايل الحقيقة اليك قد
استنطرت فقال لي ومن لي بصدق هذا النطق
ولعلها دعوي مريبة من الحق فقلت في نظمي تبين ما
استغرق في علمي فقال لي انشد حتي اعرف اين انت واجوزك
ان اعربت عن دعواك وبينت **قال** السالك فانشدت

السر ما بين ما اقرار وانكار ۰ في المشتري وهل بالمدلج الساري
لم لا اقول وقد اودعت سرهما ۰ انا المعلم للادواح اسرار

انا المكلم من نار حجبت بها • نورا فخاطبت ذاك النور في النار

انا الذي اوجد الاكوان مظلمة • ولو نشا لكانت ذات انوار

باضار با نبصاه صلد رابته • شمس وبدر وارض ذات اصخار

انا الذي اودع الاسرار في سبح • مجموعة لم ينلها بوس اغيار

فاعجب الي بحر فاص علي حجر • وانظر الي ضارب من خلف استار

لقد ظهرت فما تخفي علي احد • الا علي اكمه لا يعرف الباري

قطعت شرقا وغربا كي انالكم • علي نجايب في ليل واسحار

فلم احدكم ولم اسمع لكم خبر • وكيف نسمع اذ خلف استار

ام كيف يدرك من لا شي يشبهه • لقد جهلتك اذ جاوزت مقداري

حجبت نعتك عن انجاز ابنية • فانت كالسر في ابنية الفار

انت الوحيد الذي ضاق الزمان به • انت المنزه عن كون واقطار

قال السالك فقال الحمد لله الذي اقر عيني بما وهبك وكشف لك عن الاسرار ما حجبك ٥

سما الغاية وهي السابعة قال

السالك فاستفتح لي الرسول الجليل سما الخليل فرأيت سر روحانية يدور بالبيت المعمور في غلايل النور مسلم ورحب وبالغ في الاكرام وانتهب فقلت له يا اخا العزي ٥

ونادي

ونادي ابنا به بام الفري نبهني علي ماهبه مقامك الاجلي فقال عليك بالنجم اذا هوي فقلت له فاين خطي من ذاتك فقال في ايثارك باقواتك الم تعلم يابني انه لولا الجود ما ظهر الوجود ولولا الكرم ما لاحت الحكم ولولا الايثار ما بدت الاسرار قال السالك فقلت له اريد الدخول الي البيت المعمور والمقام المشهور قال له بشروط في الكتاب المسطور في الرق المنشور فقلت له اوقفني عليه حتي انظر اليه فدعا بكيوان الغاية عند اهل الولايه ماعدا الولاية المحمديه والمقامات الصديقية وهذا كيوان صاحب خزانته وقابض جبايته فاقبل مسرعا ووقفت بين يديه مقنعا فقلت له افتح خزانة النور وجيني بالكتاب المسطور فاقبل به من جبته فقال اعطه له بيمينه ففضضت ختامه وتصفحت سطوره واعلامه فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله محمد رسول الله هذا بيت الحق ومقعد الصدق ومنبع الجمع والفرق وسر الغرب والشرق وهو حرام علي كل صاحب مقام الاعلي من دني

من الوفيق الاعلي فتدلي الي المقام الاجلي وكان قاب
قوسين اوادني مقام محمود للمحمدي المجتبي فاوحي الي
عبده ما اوحي فنهم عنه صريح المعني ما كذب الفواد ما
راي من حقايق الغيب في الاسري ولقد راه نزلة اخري
وادم بين الطين والماسوي عند سدرة المنتهي حيث
تجمع البداية والانتها الازل والوقت والابد سوي
عندها جنة الماوي مستقر الواصلين الاحبا لما شاهدوا
الذات اواهم جنة الصفات عن الوري اذ يغشي ٥
السدرة ما يغشي من طرق الاسرار والتنزه في العلي
مازاغ البصر لغيره وماطغي وكيف يزيغ لعدم لايري
فتوسط الكرسي وامد العلي والسفلي فظهرت الذرات
بظهوره واشرقت الارض بنوره واستمسكت الملايكة
بالقدم الواحدة واستمسك العارفون بالقدمين
الغايبة والشاهدة لايسبقونه بالقول وهم بامره ٥
يعملون من اعلي الاستواي الي مركز النون فاتحق سر
وجودهم عند مشاهدة موجودهم فكستهم هيبة
الذات وغرقوا في بحار الذات ولم يبق لهم سبحانه بتجليه

من رسوم

من رسوم الصفات الاخفي اشارات فارواح الوارثين
في المشاهدة سوي وكما هم اليوم كذلك يكونون غدا
غيران شاهدهم في دار التركيب لها انفصال وانصرام
وفي مقام دون مقام ومشاهدهم هنالك علي الدوام
فالانتقال في حق الارواح والحشر في حق الاشباح
حشر الاجسام من دار التكليف الي دار الانفعال وحشر
الارواح من مقام الجلال الي مقام الجمال حتي الي ما يقال
وهنالك لا يجوز الانتقال فمن حصل في هذا المقام فليس
دخول البيت عليه حرام والسلام علي من وقف علي قوله
تعالي يا اهل يثرب لا مقام قال السائل فقلت
يا ابا الاسلام ومولف الجزبات ويا علام ملكوت الارض
والسموات جهلت امري فوضعت من قدري وانا ابنهك
علي بعجيب نظمي وعجيب نثري فانشدت وبينت

مذ حل كاتب حب الله في خلدي ٥ وخط سطر الاشواق في كبدي
ذبت اشتياقا او وجدا في محبته ٥ فاه من طول شوقي اه من كمدي
يا غاية السول والمامول يا سندي ٥ شوقي اليك شديد لا الي احد
يدي وضعت علي قلبي مخافة ان ٥ ينشق صدري لما خانني جلدي

مازال يرفعها طورا وتخفضها • حتى جعلت يدي الاخري تشد يدي
مر الفؤاد عن التركيب مرتحلا • الي الحبيب الذي يبقي وليس يدي
مازلت اطلبه وجدا واندبه • بعبرة حيرتها زفرة الخلد
حتي سمعت ندا الحق من قبلي • من كان عندي لم ينظر الي احد
فمت بوجدك اومت ان تشاطربا • فان قلبك لا يلوي علي الجسد
فقلت والشوق يطويني وينشرني • وصحت من شدة الاتراح والكبد
لما شهدتك يا من لا شبيه له • لا فرق عندي بين الغي والرشد
فالنفس تعرفه علما وتبصره • عينا فتشهده في الوقت والابد
من عاين الذات لم ينظر الي صفة • فان فيها حجاب الضيق والصعد

قال السالك فقال لي انا المراد بهذا الحجاب والي الاحباب فتحت الابواب فقلت له واين الخلة من المحبة واين الصحبة من القربة كم بين من يقول وعجلت اليك رب لترضي وبين من يقال له ولسوف يعطيك ربك فترضي كم بين من يقول رب اشرح لي صدري ومن يقال له الم نشرح لك صدرك ووضعنا عنك وزرك قال السالك ثم قلت له ما ظنك بنهاية هذه بدايتها واسرار هذه علانيتها واين انت من قولي بشاهد فعلي حيث اقول

الاهي

الاهي ومولاي تمازج سركم • بسري يا سولي فعنك اترجم
بكم ابصر الاشيا غيبا وشاهدا • بكم اسمع النجوي بكم اتكلم

واين مقام الاذكار من فنا الافكار • وعدم الاسرار • وطموس الانوار

بذكر الله تزداد الذنوب • وتنطمس البصاير والقلوب
وترك الذكر افضل كل شي • فان الشمس ليس لها غروب

اواين انت من قولي في مقام قد وصلت اليه ونزلت عليه منه به لديه • يا فؤادي اذا وصلت له • قل له قول حبيب مدل • لولا عرشي لم يصح استوايي • وبنور صح ضرب المثل قال السالك فلما عاين هذا المرمي قال لا يستوي البصير والاعمي ثم قال لي يا بني اذكر اباك عند مناجاتك مولاك يا بني اين منك الخليل وانت بمقام الجليل شتان ما بين من نظر في النجوم فقال اني سقيم وبين من قيل عنه ما كذب الفؤاد ما راي انا اقول رب اغفر لي ٥ خطيئتي يوم الدين وانت يقال لك ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر انا اقول اجعل لي لسان صدق في الاخرين وانت يقال لك ورفعنا لك ذكرك قال السالك ثم بكي وقال شغلتنا ملاحظة الاغيار عن مشاهدة الاعيان

عن مشاهدة هذه الاسرار هيهات وانت الكريم من ۵
الايثار الكرم سياده والايثار عباده الكرم مع الرياسة
والايثار مع الخصاصه يا بني سر ما الي اليه نادا كُ محبك
ومولاكُ والعهد بيننا ان تعرفني بما به ناجاكَ قال
السالكُ ثم زج بي البراق وخرج عن السبع الطباق والتي
الرسول اعصا التسيار سدرة الانوار سدرة المنتهي
قال السالكُ فقلت له ما هذا النور والبهاء
قال سدرة المنتهي ثم تلي الرسول الكريم وما منا الا له
مقام فسكتنا عن تعبير ما راينا كما سكت حتي يشاهد من
يراد كما شهدت سكوتة حصر وعجز لا يقوي معه علي اشارة
ورمز فانه اذا كان معدن الفصاحة والحكم ومن اوتي جوامع
الكلم ما زاد علي ان قال فغشاها ما من نور الله ما غشي ۵
ووقفت هنا وكما مشي ثم قال لا يستطيع احد ان ينعتها
واذا كان هذا فكيف يصف احد حقيقتها فجدير ان يوقف
عند ما وقف وينظر في الترقي منها علي الرفوف حيث
الملا الاشرف فاذا النداء الاعلي من لك بالرفارف
العلي وبينك وبينها الكرسي الكريم الذي فيه يفرق كل

امر حكيم هو حضرة الادب لاهل الهمم والطلب اليه ينزل
الواصلون وعنده ينتهي المحبون فالزم ما يقال لكُ فيه
وقف عند وصيه سالكه حضرة الكرسي قال
السالكُ فانشا الي جناح العزم وطرت به في جو الفهم
حتي وصلت حضرة الكرسي والموقف القدسي فسالت
عن سجدا الرضي فقيل لي بالمنزه العضي فرايت شخصا
ضخم الدسيعة فقيل لي هذا قطب الشريعة وقد
احاطت به الاخلاط الزمر احاطة الهالة بالقمر
فسلمت تسليم خجل لا تسليم خوف ووجل فقال الشيخ رضي
الله عنه مرحبا بالقاصد لاقتناص الجواهر والفوايد
ثم قال اين تريد فهممت ان اقول اريد ان لا اريد فلما
لم يكن مقامي لم يسعه كلامي فجذبني اليه وقربني بين
يديه فقلت له اريد مدينة اثرها قد درس ونورها
قد طمس فقلت لست للتراب به اشير ولكن ليدرها ۵
المنير وعنصرها الحا النمير فقال الم تسمع قوله
عليه الصلاة والسلام انا مدينة العلم وعلي بابها
وانا ايها الطالب بوابها فمن اراد المدينة فليقصد البا

وليتملق للبواب غذاً اشباح النسم ظرايف الحكم غذا الاشباح
بالاغيار بيد والك الارواح بالاسرار فقلت له ياسيدنا
هل تعرف لذلك الباب من مفتاح قال والعليم الفتاح اي جر
رايت البيت مقفولا ٭ لسر السر قد ملكا ٭
سالت الله يفتحه ٭ فقال بمن فقلت بكا ٭
قلت نا ولنبه قال من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه
فقلت له قد عرفت حقيقة مكانه فزدني في نعته وبيانه
فقال له اربعة اسنان اتقنها الحكيم الرحمن وفي تلك
الاسنان اربع حركات تحتوي علي جميع البركات فاذا
فعلت ما ذكرت لك واحكمته فزت بالمفتاح وملكته
ومن ملك المفتاح فتح الباب ومن فتحه حصل علي كنز
السرداب فراي الشيخ وتلاميذه امنين من الشك والارتياب
مبسوطين في حضرة الوهاب قال السالك فقلت
له قد فهمت ما اردت وعثرت علي السر الذي اليه اشرت
ولكن زدني زادك الله من احسانه واسبغ عليك النعم
ردا امتنانه قال ادع الله ان يمدني بالهامه ويؤيدني
بعلمه القديم وكلامه اسمع ايها السالك حسن الله افعالك

ولاجعلها

ولاجعلها ابغي لك وزين اعمالك ولا تكن اعمي لك وسدد
اقوالك فانها عند المناجات اقوي لك حمد الله اولي ما
نعرب به فاه ناطق والصلاة علي رسوله فاتح اختراق هذه
الطرايق الي مناجاة العليم الخالق فالحمد لله الذي هدانا
لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله لقد جاءت رسل
ربنا بالحق فاسمع ولا تنطق انض الركاب الي رب السموات
وانبذ عن القلب اطوار الكرامات ٭ واعكف بشاطي
وادي القدس مرتقيا ٭ واخلع نعالك تحظي بالمناجات
وغب عن الكون بالاسما منصفا ٭ حتي تغيب عن الاوصاف بالذات
ولذ بجانب فرد لا شريك له ٭ ولا تعرج علي اهل البطالات
بالصم وصل فكر وافتقر ابدا ٭ تنل معالم من علم الخفيات
فقد قضي الله بالميراث سيدنا ٭ لكل عبد صدوق ذي تعبدات
الا ايها الطالب بالك اصلح الله بالك حافظ علي العلوم
اللدنية والاسرار الالهيه وايالك وافشا سر الربوبيه
اجل القلوب وجاهد النفوس وفرق بين العالم الالهي
والمحسوسي اجمع بين الظاهر والباطن يتضح لك سر
الراحل والقاطن قف مع الظاهر في كل الاحوال

ولا تقف ما لبس لك به علم من ظاهر الاقوال تلق الكلمات
والحق الابنا بالامهات صل علي ذي العلوم اللدنيه
والاسرار القدسيه وعلي الكليم وابن نون وانظر لمكان
الحوت عنده يبد لك السر المصون في الكتاب المكنون
الذي لا يمسه الا المطهرون لا تنظر للحوت بين الغذا
والفوت وتامل السدين في مجمع البحرين وكيف وقع
النسيان هنالك ولم كان ذلك ولم كان حوتا ولم يك
غير ذلك ولاي فايدة اتخذ البحر مسلكا علي سائر
المسالك امط لو وليت ولولا تكن العبد والمولا ترد
برد اللامين وقف للناس في موضع القدمين وخذ
من العلم حرف العين احرق السفينه تلج المدينة اجعل
فيها من كل زوجين اثنين ولا تعرج علي من قال ساوي
الي جبل يعصمني من الحين هما سفينتان لهما في الوجود
معنيان الواحدة سلامتها في الفتق والاخري نجاتها في
الرتق ليس في الملك الا واحد فاياك ان تخرق سفينة
الشاهد اهل السفينة من الزوجين فقد قال لا تتخذوا
الهين اثنين احي الغلام يدينك رب الامة العلام

والغلام اقتله فكانه كافر بمواضي الاسنة والبواتر
اقم الجدار وحذار من هدمه حذار اهدم الجدار فانه
حجاب هكذا رايته في ام الكتاب افتح من السد المهرب
واثبت للتيار ولا تهرب اياك ان تتناول فتحه واقنع
من الوجود بابيير لمحة عطل ود او سواع واكتم امرك
ناسيا لصاحب الصواع الصواع حجاب فلا تكتم ولا
تعطلها فتظلم ولا تفرد اخاك مخافة الذيب واعطف
عليه عطفة المحب علي الحبيب ان لم تفرده للذيب لم تميز
في اهل التخلق والتهذيب لا تعطف عليه وانبذه بالعرا
حتي تبصر تاثير الاسما وان اردت ان تكون نعم الحرث
وارا العزيز الحدث اعرف قدر العزيز فهو الذي اجلك
محل سقوط التمييز وجه التبيير ولا تعرج علي العير
ودارك بالشيخ الكبير وارفع ابويك علي السرير امسك
القميص فان الشيخ حريص واترك الابل في المسارح ترعي
عليها السوانح والبوارح لا ترفعها عرسا ومهدهما فرشا
اخفض لهما جناح الذل من الرحمة ولا تنهرهما ولا تقل لهما
اف وان استطعت فاعدمهما هما حجابك وهما بابك اتبع

الغتية فهم الجلبة العلية لانقف اثرهم جملة وتفصيلا
ولا تتخذا ليهم سبيلا اذا اطلعت عليهم فول منهم فرارا
ولا تلتفت رقيبا ولا غارا اذا اطلعت عليهم الشمس فول
منهم رعبا عينا لاقلبا السعيد كل السعيد من نام عند
الوصيد اشمخ بانفك عن همة الكلاب واياك وملازمة
الابواب سد الابواب واقطع الاسباب وجالس
الوهاب يكلمك من دون حجاب لاتجالسه بحال فان
الكلام محال لولا الاسباب ماعرفت الحقايق فافتح
الباب ولا تفارق ولا تفتح الباب الا باذن البواب
طهو فرجات من الفلوح بنفخ لك فيه الروح لاتظهر
الفرج وانظر ما ارتقم في الدرج ناديي في الظلمات
الواحد الفرد ان ضربت الفرد في الفرد بقي الرب
وفني العبد لاسبيل الي ضربه لثبوت ما اراد ان يوجده
من غيبه لاتقل سمي الضر وسوبين النفع والضر اذا
سد الضر فادع بلسان التعظيم فهو مراد الحكيم العليم
لاتعود لسانك الحنث وبريمينك بالضعث الحنث
لاتلتفت اليه فان اهل الكشف ماعولوا عليه لاتغذ

الهدهد

الهدهد كما هو سليمان حتي يعجز عن البينة والسلطان
عذبه لما كشف السر وحرق الستر ارفق علي النمل اذا
اوجفت سوابق الخيل فوقهم ابادي سبا واقتلهم
مضي السيف او نبا واتركهم بين مهب الشمال والصبا
لاتشغلنك الصافنات عن المناجات وامسح بالسوق
والاعناق وشدا ليه السير والاعناق من نظر الفعل
للذات مازال في المناجاة فلا تمسح باعناقها ولاتشد
في اعماقها لاتدفع الخاتم الي احد ولاتا من عليه اما ولا ولد
اوقعه لمن شيت فانه حجاب ولا سحر الاسبب الاسباب
لاتعرج علي عرش بلقيس ولا تلتفت لصرحها الممرد النفيس
الا ان بدا منها الاسلام والقت بيد الطاعة والاستسلام
عرج عليها متي ظهر منها الاذعان في حالتي الايمان
والكفران تكن من اهل مقامات الاحسان لاتقدم اسمك
علي اسم مولاك وانما كان ذلك لعلة هناك قدم اسمك
فهو الشرع المتبع فان لم تفعل فلست بمتبع لاترغب في
ملك لاينبغي لاحد من بعدك بل قال كل هذا سبحانك من
عندك ارغب في ملك لاينبغي لسواك تتخلق في ذلك بصفات

مولاك انشرا لبساط واترك الناس في هياط ومياط اطو
البساط واعدل الي الانقباض من الانبساط الزم المحراب
يا تيك الرزق بغير حساب لا تلزمه سببا متمما واتخذه الي
التوحيد سلما لا تهز الجذع في كل وقت فانه مقت
هزة فهوا المراد وهوا الدليل علي اهل الافك والالحاد
لن في المحاق ثلاث تفز عند المقابلة بثلاث ان وقفت
علي المواقيت الثلاث جزت مقام الضحك والاكراث
سلم امرك لصاحب السما تعلم معالم الاسما لا تسلم
فلست بثاني فلا تحجبك المثاني اقصد الحج المبرور
وطهر البيت المعمور تنادي من جبل الطور اذا كانت الاشارة
ندا علي راس البعد فما ظنك بالندا من بعد ان سرت
باهلك انست نارا وكلمت العز بزجرها لو لم تسر باهلك
لرايت النار نورا وكشفنا في اول نظرة عن عينك غطية
وستورا لا تطلب ردا سواه فمن توكل عليه كفاه اطلب
الود من جنبك فانه قد شا ان يكون اقوي لنفسك التي
تا يوتك في اليم مطبقا فانه لا بد من اللقا لا تلقه بحال
واخلص لرب المحال ان خفت الغسور في القفر فاضرب

لعصاك متن البحر فان انفتح لك طريق فاعلم انك علي مناهج
التحقيق لا تخف ولا تضرب واثبت للتيار ولا تهرب
يا عجبا كيف السلامة والبحر سديد مديد والقسورة في البيد
لا ملجا ولا وزر الي ربك يوميذ المستقر اذا توكلت عليه
في تيقظك ونومك وعلمت انه لا بد من يومك فلا تتحجل
عن قومك اعجل للنور المبين لعل قومك يفتنون لا تستخلف
علي امتك فيا خذ بعض القوم في همتك استخلف ولا تعرف
لا تطلب ما بيده حتي تعرف شرطها ولا تقصد رفعها ولا
حطها حتي تعرف معناها وما اراد بها مولاها لا تطلبها ما
بغيت واشتغل بما به نوديت ان انبعث النفس اجيبت
الموتي وابرات الاكمه والابرص حبب النفس وعليك بالبحث
والفحص لا تجعل الغراب دليلك فتشقي ولا تترك اخاك
علي ظهر الارض ملقي هوا اسد دليل علي اوضح سبيل لا يغلب
مقلتك النوم فتنفش غنمك في حرث القوم ثم فيه توتي
الفهم لا تكن جبارا فتخدعك الطريق حتي يصير كل صحيع
الغريق كن جبارا علي من تمرد واستكبر كما استكبارا اجعل
الاصنام جذاذا واعتصم بالله عياذا لا تترك الكبير

وقارنه في هلاكه بالصغير انزك الوجود علي ماهو عليه
فكل مبيرلما ببرالبه عمض عن الكوكب والقمر واذا رايت
الشمس فلا تقل هذا اكبر ولا تعق مع السابع من الافلاك
وارغب الي الله في التاسع حيث الاستوا والاملاك
ارفع الهمم واستعد لنحلة القسم ان حلت الشمس في
حملك وصفتها وداقها غيرك وعاينتها فان تنزه دنعك
عن العدم واتاك جوامع الكلم والحكم فانشد
كما انشدت • ولا تصم مد بي اضحي الي الامم • نايبا
عن كعبة الحرم • كعبة للسر يسعي لها • كل من يمشي علي قدم
من اراد الحج يقصدها • من جميع العرب والعجم • انا سر
الخلق كلهم • انا الا قسمة الكلم • انني شفع ووتر • اذا
لم يكن بالوتر من ارم • انا لكن لكنني شي قابل للجهل والحكم
فيكون الجهل في صبب ويكون العلم في علم • انني لوحان قدر
قا غيران الوتر في القلم • انا وصف الوصف فاتصفوا انا ذات
الذات فالتزم • انا سر السر مذ عدلت • همتي عن موقف
الهمم • انا نور النور مذ برزت • بوجودي درة الظلم • انا
عز العز مذ ملكت نفس ذاته الذل والعنم • من راني قد

راي ما خفا في مثال النور والعدم • بلغ الغايات قلب فتي
ليمين الله مستلم قد انجنا لثمها فيه علبة في سابق القدم
سعد تعني انها سعدت بسلوك الوضح الامم • لم ينلها
غيرها عاشق مثلها في سالف الامم • يا رجا لا غيرنا طلبوا
ابن جود البحر من كرمي • ارجعوا واستلموا كف من ان
يهب لم يخش من عدم • هل طرف في الهوا سايح نحونا وجدا
بنا برتمي • كل سر خافض رافع لوجودي رغبة ينتمي • مذ حل
الشمس في حملي امنوا نحلة القسم • لم يزل ولا نزال غدا في نعيم غير
منصرم • كلنا يرد لصاحبه من عظيم الضر والسقم • وشموس الوصل
طالعة وخسوف البحر في العدم • انظروا فولي لكم بلقد عين كل
الناس عنه عمي • تجدوه واضحا حسنا منبا عن رتبة الكرم •
يا اله الخلق كلهم وسميري في دجي الظلم • جد علي صب حليف
ضني يا كثير الفضل والنعم ثم قال يا بني اذا ظهرت
للمستوي وايدت بالاسرار الالهية والقوي وسمعت صريف
القلم في لوح المحو بالقدم هنالك اذا لم تر شيا فقد رايت
واذا لم تسمع شيا فقد سمعت فاذا دمع لك سر السر واتصل
الشفع بالوتر كان هو ولا انت وظهر الحق وغبت وعبت عن

البيت وعن صاحبها البيت فراي نفسه بنفسه وعاد العبد الي
اسه فان تقضي لك بالرجوع ومفارقة ذلك المكان المنيع
ولابد من ذلك للوارث فانه من تمام النعمة ولطيف الحكمه
حتي تنعم الظاهر والباطن وبقوي الراحل والقاطن
فاجتهد في سلوك هذه المقامات واعلم انه من اراد اللقا
مات فسلم الامر اليه وتوكل في سلوكك عليه حتي تقف بين
يديه **قال** السالك ثم قال لي امير هذه الوصيه في لحظ
النظر ومجاري العبر وتخلق بها علي الطرد والعكس تارة
مع العقل وتارة مع النفس ففرحت بوصيته ورغبت في
استدامة صحبته فقال الي العبد ان لا يصحب سوا مولاه
وان لا ينظر الي سواه ولم يزل يطنب في الدعا ويجتهد في
الثنا فقام اهل المجلس قيام راشد وقالوا علي لسان واحد
يا سيدنا الله درك والحق بل الحق ودرك لله انت
من خطيب ما افصح لسانه واحسن بيانه واعذب كلامه
واشهي الي الاسماع نثره ونظامه لقد بالغت في الوصية
وبلغت الي المقامات السنيه واوضحت المقالات السنيه
واعربت عن اسرار الصوفيه ودللت علي الطريق الاقوم

والمنهج

والمنهج الاتم جازي الله سبحانه مجدك علي ما منح ووهب لك
جزيل المنح بمنه وعونه **الرفارف العلي**
بسم الله الرحمن الرحيم وصلي الله علي سيدنا محمد الكريم
واله وسلم افضل تسليم **قال** السالك ثم انشاني
نشا اخري ثم ارسلنا رسلنا تترا فنوديت علي جناح اللطايف
وامتطيت متون الرفارف وطرت في جو المعارف واذا هي
ثلاث مايه رفرف تدعي بالملا الاعلي الاشرف فانسيهم
نفسي ولعلك فيها تعرف معانيت من علم الغيوب عجايبا
نقصة بعض التذكار في راي من وعا • فمن صادحات فوق
غصن اراكه • يهيجن بلابل الشجي اذ اخلي • ومن نيرات
سابلات ذوايبها • اقبضن عليها النور من فرصة البها • ومن
نعرا ونار بايدي كواعب • عذاب الثنايا طاهرات من
الخنا • ومن نافثات السحر في عنق الدجا • عبي ولعل
الدهر يسخو بهم غدا • وابصرت اقواما لراما بن رفعوا •
ولو حصروا اضحت علي ارضها السما • فمن سالك نهج الطريق
مسافر • الي سفر بسموا وفي الغيب ما سما • ومن واصل
سر الحقيقة صامت • ولو نطق المسكين عجزه الورا • ومن قام

بالحال في بيت مقدس • فلا نفسه تظمي ولا سره ارتوا • ومن
واقف للخلق عند مقامه • ورتبته في الغيب مرتبة الاسا
ومن ظاهر وسط المكان مبرز • له مكنة تسموا علي كل
من سما • ومن شاطح لم يلتفت لحقيقة • قد انزله دعواه
منزلة الهبا • ومن نيران في القلوب طوالع • تدل علي
المعني ومن يتصل بيرا • ومن عاشق سر الذهاب متيم •
قد اخلة الشوق المبرح والجوا • ومن كاتم للسر تظهر نضده
عليه لطلاب المشاهد بالبقا • وصاحب انفاس تراه
مسلطا علي نار اشواق بها قلبه اكتوا • ومن فاضل والفضل
حق وجوده • ولكنما يرجوه في راحة الندا • ومن سبكه
امسي اديب زمانه • يقاتل من يلقاه من حيث ماجرا • ومن
قاهر حاز الرياضة واعتلا • فصار ينادي بالاسنة واللها
ومن متجل بالصفات التي حذا • باجسادها طلها ذي المنية
للبلا • ومن متخل طالب الانس بالذي • تازر بالجسم
الترابي وارتدا • ومستيقظ بالانزعاج لعلة • اصابته
مطروحا علي فرش العما • فقام له سر التجلي بقلبه • فلم يبق
في الغير الدني ولا الدنا • ومن شاهد للحق بالحق قايم • له همة

تغني

تغني الزوايد والعنا • ومن كاشف وهو الامام حقيقة •
ولولا ابو العباس ما انصرف القضا • ومن جابر قد خبرته
لوايح • تقول له قد افلح اليوم من رقا • ومن شارب حتي
القيامة ما ارتوا • ومن ذايق لم يدر ما لذة الطوا • ومن
قوته والمكروبها مضمن • ومن اصطلام حل في مضمر الحشا •
ومن واجد قد قام من متواجد • فابداله الوجد الوجود
ومازها • ومن ساتر علما ومبد اشارة • الي عارف فوق
الاقاويل والحجا • ومن ناشر يوما جناح بقينه • بطير
ويسري في الهوا بلا هوا • ومن باسط كفيه وهي بجيله
ولولا وجود الفيض ما عرف الندا • وصاحب انس لم يزل
ذاهبا به • وصاحب محو عن نسيم قد انبرا • وصاحب
اثبات عظيم جلاله • تتوج بالجوزا وانتعل السها **قال**
السالك فما زلت اخترق هذه الزخارف وانظر في بدايع
هذه الطرايف واللطايف حتي اتيت علي اخرها وعرفت
باطنها من ظاهرها فنوديت الي اين قلت الي قاب قوسين
حيث يزول الكيف والاين وتتضح الاسرار لذي عينين

مناجات قاب قوسين بسم الله الرحمن الرحيم

وصلي الله علي سيدنا محمد رسوله الكريم قال
السالك تنزل الي الملك بالسلام الاسني والتحية المباركة
الحسني فرقيت به الي المستوي الاعلي فلما انزلني قاب قوسين
قال لي لا تطلب اثرا بعد عين ثم تكعن في جناحيه ونكص علي
عقبيه قال السالك فلما بقيت نوديت سلم يرد عليك
وسل ما شيت يوهب اليك فسلمت بما يجب وجثوت علي
الركب فسمعت كلاما مني ولا داخلا في ولا خارجا عني

وهو يقول

لله در عصابة سارت بهم ◆ نجب الغنا لحضرة الرحمن
قطعوا زمانهم بذكر حبيبهم ◆ وتخلقوا بسراير القران
ورثوا النبي الهاشمي المصطفي ◆ من اشرف الاعراب من عدنان
ركبوا براق الحب في حرم النهي ◆ وسروا القدس النور والبرهان
وقفوا علي محجر الصفا فاتاهم ◆ لبن النهي من منزل العرفان
نزعوا اسما جسومهم فتفتحت ◆ ابوابها فبدت لهم عينان
عين تبسم ثغرها المارات ◆ ابناها في جنة الرضوان
وسما لهم عين تحدر دمعها ◆ لما راتهم في لظي النيران
نزعوا اسما الروح لما انسوا ◆ جسما ترابيا بلا اكوان

فبدا لهم

فبدا لهم لاهوت عيسي المجتبي ◆ روحا بلا نفس ولا جثمان
كمل الجمال فيوسف فتطلعوا ◆ لمقام ادريس الرفيع الشان
طلبوا الخلافة اذ راوا ◆ دون قد رايت منازله علي كيوان
نالوا الخلافة عندما نالوا التي ◆ موسي كليم الراحم الرحمن
سجد الملايكة الكرام اليهم ◆ دون اعتقاد وجود رب ثان
طمحت بهم هماتهم فتخللوا ◆ في حضرة الزلفي فري الصيفان
كملت صفاتهم العلية وارتقوا ◆ عن سدرة الابان والاحسان
للذات كان مصيرهم بحسابهم ◆ يشهودها عينا بلا اكوان
وصلوا اليه وعاينوا ما اضمروا ◆ من غيب سر السر كالاعلان
سبحانه وتقدست اسماؤه ◆ وعن الزيادة جل والنقصان

قال السالك ثم قال اخبرني يا زهرة المحبين
ويا كمال الوارثين ماذا لقيت في طريقك الينا وبماذا وفد
به علينا قال السالك فقلت لما فارقت المعارج
بي الي اول سما فرايتها مزينة بالنجوم فمنها اهتدي ومنها
رجوم ورايت مقامات الخلفا ومصابيح الظلما فوجدتها
ثمانية وعشرين وحضراتهم اثني عشر لتتميم الاربعين
فقيل لي هذه السالكين وينابيع حكم المخلصين ثم الخصت

منازل

السبعة الخلفا في الافلاك يسبحون لحملتها على السبعة
الموزعة في الفلك المشحون ونظرت في الجدي والفرقدين
فاذا اسم الاية في العالمين فاستفتحت سما الاجسام
فرايت ادم عليه السلام وعلى يمينه اسودة القدم وان
يساره اسودة العدم وهو يتردد بين بكا الجلال وضحك
الجمال لمعاينة النقص والكمال ورايت جميع الانبيا امواتا
حين رايتهم اشتاقا وطلبت الحقيقة فقيل لي حتى تفنى
عن الطريقة فانه لا يبدو اكمال الصورة لاهل المعارج
والنهى حتى يبلغوا سدرة المنتهى هنالك تنتهي حقايق
نفوسهم ويكشف لهم عن موارد شموسهم وذلك اول
مقامات الثلاث ما به والفنا عن كل فيه واما حقيقة
الذات فلا يشاهدها سواه وغاية كل واصل ان
يشاهد معناه فلا غاية فيما فيه الغاية ولا نهاية لمن
اراد النهاية فعرج بي الى سما النفوس وانتقلت الى
العالم المحسوس فنفخ في الصورة الروح بمشاهدة المسيح
فاظهر فتقا في سما وارض كانتا رتقا فنطقت بالحمد
والثنا فاعطيت الحسن والغنا فرايت يوسف في سما جمال

القلوب فاتحفني بموارد الغيوب فشكرته شكرا سنيا
ورفعني مكانا عليا فرايت في الرابعة ادريس وتقدس
السر عن التخييل والتلبيس فقلت هذا المنتهى وهذا
مقام الكمال والبها فطلبت الخلافة على الانام فرفعت الى
هرون عليه السلام فقال لي اتعرف من ماجرا من استخلفه
في مقام الاحسان ان ياخذ بلحيته كليم الرحمن فعرج بي الى
سما الكلام فرايت موسى عليه السلام فرحب بي واجلسني
على موضع الرفق بنهيني ثم قال انا الكليم للمكلم القديم
ولولا تلك الالواح ماجرت بروس الاشباح انت عندنا
مكرم ولدينا معظم فقلت له اريد الخلة قال هي لمن سد
عن الانام الخلة فقلت انا ذلك قال فارق الى السما
السابعة ايها السالك فهي سماؤها وعليها قام عمادها
وبناؤها فرايت صاحبها مسندا ظهره الى البيت المعمور
فادركني الجذل والسرور يدخله كل يوم سبعون الف
ملك ليحيي من حي عن بينة ويهلك من هلك واقيم لي
في السابعة نهران ظاهران ونهران باطنان فالظاهران
قراءة الكتاب والسنة والباطنان التوحيد والمنة

ثم بلغت سدرة المنتهي وقلت هذا هو الانتهي فتلي علي
الرسول الكريم وما منا الا له مقام معلوم ولابد لك من
التداني والترقي والتدني والتدلي والتلقي بالمقام
المحمود وحضور الشاهد والمشهود ثم اختلفت من تلك
السدرة العليه وانزلت بكرسي الشفقة فحفظت بها ○
الوصيه السنية ثم انشا لي جناح اللطايف وامتطيت طهور
الوفارف فمررت بثلاث مايه حضرة ما نظرت اليها نظرة
وسمعت صريف القلم باليمين في الواح صدور الوارثين
فلما دنوت من الصريف قيل لي تمتع بالتصيف **قال**
السالك فعند ما سمع مني هذه اللطيفة انسني وفي ثوب
العبودية زملني ثم قال يا عبدي لا تجد الكلام فانا المكلم
وانت المكلم ومني الكلام ولا يحمل كلامي سواي كما قال
لم يسعني ارضي ولا سماي **مناجات اوادني**
بسم الله الرحمن الرحيم صلي الله علي محمد الكريم وسلم
افضل تسليم **قال** السالك ثم انشا لي جناح
المنا فطرت به الي حضرة او ادني فلما نزلت بفنايها
وسقطت علي حيطان اسمايها **انشدت**

من الذي لم يزل ينادي • الي الذي لم يزل مجيبا •
اسهرت عيني اطلب بيني • اورثتني الوجد والنحيبا •
صيرتني في الهوي فريدا • متيما هايما غريبا •

قال ذلك اراد ان تسلم والي جري مقادري عليك
توص واستسلم ايها السالك اريد ان امحضك في حضرة اوادني
هل اطلعت علي حقايق الاشارات في ابيات جواهر القران ○
ودرره الاسني سورة سورة حتي يصح لك كمال الصورة انا حكيت
بلسان الترجمان بايضاحه وغرره كمناجاة الامام ابي حامد
في جواهره ودرره وكنت قد ابرزته سابق مبدانه سر شمسه
وهلاله لم ينسج في اوان علي منواله الي ان وصل زمانك المبهج
واوانك الملهج فغزلنا لك ارق من غزله ورفعنا عن نسيب
الوجود وجد غزله وهزله فنسجته بنا علي منوال مخترع والسنة
حلة صافية الاردان مختلفة الالوان درة بكرا عينا لم
تفترع فوجود الفرق بينكما واضح وطريق انتظام سلككما
لايح وذلك انا نظمنا لك الدر والجواهر في السلك الواحد
وابرزناه ذلك النظم في حضرة الفرق المتباعد لهذا نري
الواقف عليه يكاد لا يعثر علي سر النسبة التي اودعها لديه

وفي مناجاتك يلوح لك سر نسبك وعلو منصب سببك
فاسمع مايلقي عليك الرحمن بلسان الترجمان من اسرار القران
وجواهر العرفان ودرر جمع سلك السلوك وجواهر سر
السر المسلوك وقلايد النحور وفرايد صدف البحور ورموز
الكتابيت واجلا اليواقيت فالق السمع ايها السالك لادراك
غوامض الاسرار وحد ادراك البصيرة الي ادراك مشارق
الانوار وافن عن الكلية الابدية بالكلية الازلية وقد
لحضنا لك عيونها وكم رامها غيرك فقطع به دونها ورويناها
لك الشفة ووهبناها لك من غير مشقة فاغترف من بحار
الحضرة الالهية واتني بها القوالب الطينية فالقشر
مع اللب كالجسم مع القلب فشتان بين محل الاسرار والغيوب
ومهب الصبا والجنوب واد ولا بد من الاختيار في معاني
هذه الاسرار فما فضلك الاطالة ام الاختصار فان هذه
حضرة او ادني ليس فيها الا رقيق سر ولطيف معنا
ومن هنا ارسلت الفوايد لمناجات الامام ابي حامد ۵
فقلت له ان الطالب اذا فهم وقع الاشارة اوجزله في العبارة
فان كان من اهل التحصيل فيوفق للتفصيل فعبر لي عن

المعاني

المعاني الكثيرة باللفظ الوجيز وخلصه لي كالذهب الابريز
قال السالك فقال لي نعم تخلص وتحمل وتغرب عن ۵
المفصل وتحصل وها نحن نستخص لك ترجمانا يلقي اليك اسرار
الكتاب ويقدم لك القشر علي اللباب وماكان لبشر ان
يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب وقد امرناه ان ينبالك
عنها ما بين زراعة وحصاد وسبيل وجماد ونخل ونحل وبداية
ونهاية وارتقا ولقا وعرس وجني وحرف ومعني وتجارة
وربح وصلاح ونجح ونزع وفتح وسلوك ووصول وجمل
وفصول وارض وسموات والفاظ واشارات الي امثال
هذه الاشارات الحقيقية وتسالك عن رموزها الرسمية
حتي ينتظم السلك وينبسط الملك قال السالك
فقلت له مولاي اما العبد فبصره بك حديد وقد القي السمع
وهو شهيد فان ايدته بالحكمة وفصل الخطاب فيوفق
للاصابة في الجواب فقال لي ما وليناك حتي ايدناك ثم قال
لترجمانه اول ما تفاتحه به من سر الوحي ولبابه وتفتح عليه
من ابوابه فاتحة الكتاب قال السالك
فدخلنا في مجلس المحاضرة وفرشنا بساط المناظرة وجود

الترجمان علي ساعده وقال هات الجواب عن فرايد اسرار
القران وقلايده ابان مناجات الامام ابي حامد ركن المعالم
والمحامد قلت سالت والله حديد عينان الجنان ماضي سنان
اللسان قال الترجمان ما تقول يا بحر الاداب في فاتحة
الكتاب قلت قسمها الباري نصفين حتي لا يصح في الوجود
الهين اثنين قال ما فيها من الاشارات والرموز والدرر
قلت الياقوت الاشهب والاحمر والاصفر والعنبر الاشهب
والعود الرطب الانضر ابها الترجمان ام الكتاب ليس لها
انتساب بل هي الامام المبين لجميع العالمين فمنهم من علم
الامام فاتبعه فرفعه ومنهم من جهله فحطه ووضعه هي
الاصل الثابت فروعها في السما توتي اكلها كل حين باذن ربها
مع استغنايها عن الما وهي المثاني بالنظر الي المباني والفاتحة
بالنظر الي الطريق الواضحة وام القران لم تخلق بالعرفان
قال السالك فما زال يسألني عن جواهر القرآن
ودرره سورة سورة حتي الي اخره **قال** فلما اكمل
الترجمان سواله عن جواهر القرآن ودرر الفرقان طوي
بساط المناظره وسد باب المحاضرة وتجلي في المطلوب وقال

جيت

جيت علي المرغوب انت الاكسير والمبهم المخبور ركبت
جواد الاب كبوا وضربت بحسام ماضي الضربة لا ينبو وهذا
اللوح بين يديك تامل ما اوحي اليك فافهم واعلم ٥

مناجات اللوح الاعلي بسم الله الرحمن الرحيم
وصلي الله علي سيدنا محمد الكريم واله وسلم افضل تسليم
قال السالك ثم جذبني اليه بيد التجيد وانزلني
في حضرة لوح التوحيد وهو القلم الالهي والعلم الرباني
فرايت مسطورا في ذلك اللوح مقامات اهل الوجدان
والروح فرفعت حجاب النعمة فلاح لي توحيد الرحمة
ثم رفعت حجاب الابديه فلاح لي توحيد القيوميه ثم
رفعت حجاب الانوار فلاح لي توحيد الاسرار ثم رفعت
حجاب السببيه فلاح لي توحيد المشيه ثم رفعت حجاب
الافادة فلاح توحيد السعادة ثم رفعت حجاب الشفع
فلاح لي توحيد الجمع ثم رفعت حجاب الخلق فلاح لي توحيد
الحق ثم رفعت حجاب الامر فلاح لي توحيد السر ثم رفعت
حجاب الترك فلاح لي توحيد الملك ثم رفعت حجاب السيادة
فلاح لي توحيد العبادة ثم رفعت حجاب التدلي فلاح لي توحيد

التجلي ثم رفعت حجاب الوراثة فلاح لي توحيد الاستغاثة
ثم رفعت حجاب الاسلام فلاح لي توحيد الامام ثم رفعت حجاب
نوع الباب فلاح لي توحيد المتاب ثم رفعت حجاب الاعمال
فلاح لي توحيد الانزال ثم رفعت حجاب الاسما فلاح لي توحيد
المسمي ثم رفعت حجاب الاختبار فلاح لي توحيد الاخبار ثم
رفعت حجاب الاطلاع فلاح لي توحيد الاتساع ثم رفعت
حجاب الانباع فلاح لي توحيد الاستمتاع ثم رفعت حجاب
الريب فلاح لي توحيد الغيب ثم رفعت حجاب القدم فلاح لي
توحيد الكرم ثم رفعت حجاب التسليم فلاح لي توحيد
التعظيم ثم رفعت حجاب التغليب فلاح لي توحيد التكوين
ثم رفعت حجاب المنا فلاح لي توحيد الغنا ثم رفعت حجاب
السنة فلاح لي توحيد المنة ثم رفعت حجاب العوض فلاح لي
توحيد الخفض ثم رفعت حجاب خذ العفو وامر بالعرف فلاح
لي توحيد الصرف ثم رفعت حجاب السرير فلاح لي توحيد المصبر
ثم رفعت حجاب الملة فلاح لي توحيد الملك ثم رفعت حجاب
الخلاص فلاح لي توحيد الاخلاص ثم رفعت حجاب العبادة
فلاح لي توحيد السيادة ثم رفعت حجاب النار فلاح لي توحيد

الاستغفار

الاستغفار ثم رفعت حجاب السلم فلاح لي توحيد العلم
ثم رفعت حجاب الاشراف فلاح لي توحيد الاوصاف ثم رفعت
حجاب الشرك فلاح لي توحيد الملك ثم رفعت حجاب الاحسان
فلاح لي توحيد الايمان ثم رفعت حجاب الكفالة فلاح لي توحيد
الوكالة قال السالك فلما ناجاني في هذه المشاهد
الكرام والمقامات الجسام ورايت فيهما لا عين رات ولا
اذن سمعت ولا خطر علي قلب بشر ولا اعترت عليه غوامض
الفكر قال لي ايها السالك اين هذه المقامات من اوليايك
فقلت ما بينهما نسب ولا سبب قال صدقت وبالحق نطقت
ثم قال قرب ايها الرسول اليه العرس حتي اناجيه في الجرس
واجبي منه ما كان اندرس مناجات الرباح
وصلصلة الجرس وريش الجناح بسم الله الرحمن الرحيم
وصلي الله علي سيدنا محمد الكريم واله وصحبه وسلم افضل
تسليم قال السالك فامتطيت متن الجواد العتيق
وقلت الرفيق الرفيق واخترقت بين دقايق ولطايف
ورقايق ومعارف الي ان وقف بي الفرس في حضرة
الجرس فسمعت صلصلة الالحان بوقوع الامتحان

فاقشعر جلدي وزال كل ما كان عندي ثم هبت علي عواصف
رياحه فسترني بريش جناحه ثم نفض عني فرايت العوالم
بينما قطون علي الاغيار تساقط النور علي الملاح فتمثلت
عند ذلك بقول الواصل الحاكم

تسترت عن دهري بظل جناحه ● فعيني ترى دهري وليس يراني
فلو تسأل الايام ما اسمي ما درت ● واين مكاني ما عرفن مكانيا

قال السالك فلما ذهبت تلك الرياح العواصف وسكنت
صلصلة الرعود القواصف وقد تفصد الجبين عرقا وذبت
خوفا وفرقا بسط لي الجناح وقال لي قد مرت الرياح هذه
الرياح لا تمر علي شي الا جعلته هبا منثورا ودمرته تدميرا
لانها ريح الغيرة فليس تبقي مع مالكها غيره وانها لترمي بشرر
لا تبقي ولا تذر لواحة للبشر صرح بها في الكتاب الحكيم
وفي عاد اذ ارسلنا عليهم الريح العقيم ما تذر من شي اتت
عليه الا جعلته كالرميم فجعلت هذه الجناح لاصحاب هذا
المقام وقاية وجنة وربما اعترفت لذلك حماقة وجنة
فترميه حين تمر عليه بكل مصيبة من ريش فيتعلق باهداب
تلك الريش وربما تلت منها سهم وسقط فاصاب قلب

بعض

بعض اهل العناية فاغتبط فترتاح قلوبهم مسرعة الي
وابلها اسراع السهام الي مراميها فعند ذلك ينشد الواجدون
والمتواجدون لقد رما الحب عن مرنان لوعته سهما
اصاب فؤاد الواله الدنفا فعند ما تتعلق تلك السهام
بريش الجناح ينسل من تحته كتفه بعد ما ابقى بذهابه
وتلفه وربما بطلت دعواه في وجده بحضرة اوجي وكلفه
فان بطلت دعواه نرده علي ما اربيناه وانزلناه اسرع ما
يمكن واوجي وخلنا بينه وبين حضرة اوجي وربما يتخيل
في خلده ان مغانيها بيده كلا ان بينه وبينها مهامه
وسباسب تتقطع فيها اعناق الركايب ثم لا يصلون
اليها من بعد ويتيهون في ارضها بين وعيد ووعد
وهي منهم مناط الثريا وان اشتكي احدهم وجده يقول
تعسا لك لقد جيت شيا فريا فما له من جواب اقطعه
وكلام ما افتحه واجمعه ينظرون ولا ينظرون ٥
ويسترحمون ولا يرحمون ويستصرخون فيجابون
اخسئوا فيها ولا تكلمون وما ظلمناهم ولكن كانوا هم
الظالمين قال السالك ثم قال لي فاذا هبت الرياح

نفست عنهم ريش الجناح وروحت علي قلوبهم وسقتهم
الراح فعند ما تروح علي اسرارهم لطفا يهب من نسيم ذلك
النفس علي بعض قلوب احرقتها الشوق والاصطلام حنانا
وعطفا فيسكن عند ذلك النفس بعض ما يجد وبه من لهيب
ذلك القبس فعند ما ينطفي ذلك النار تسميه اهل ٥
الحقايق صاحب الانفاس وقد اشرت اليه في المقصورة
المقدمة بهذا البيت وهو هذا ؞؞

وصاحب انفاس تراه مسلطا ؞ علي نار اشواق ها قلبه اكتوا

قال السالك ثم قال لي قد رايت هنا ما رايت وتلت
الذي تمنيت فقلت له نعم رايت بعض الذي نويت وتلت
قليلا ما اشتهيت وعزتك ما وقعت مع حضرة ولا نظرت
اليها نظرة فان كل جزء من الكون حجاب والصفات اسباب
فقال لك ما اردت وسا ربك ما اعتقدت فقلت له
الان زال غمي وانجلي ليل همي قال اني اوصلك الي مستقر
قلبك ومقر لبك فقلت له ليس له مقر قال كلا لا وزر
الي ربك يوميذ المستقر فقلت له الله اريد فان في
الربوبية توحيد العبيد قال لي لقد لك طريقة لا تسلك

وهمة

وهمة لا تلحق ولا تدرك لم تدع حجابا الا احرقته ولا سترا الا
مزقته ولا عينا الا اذهبته ومحقته فتنادي الي اين الي
اين فتبغي من منادبها الاثر والعين فمني لا تستقر بمنزل
ولا توجد علي راحلة بمعزل اني اناجي كل سالك وواصل
في مقام فيظن انه قد بلغ النهاية والختام فيقول عند
ما يسمع الخطاب والكلام هذا مقام اوحي الي عبده قد وصلته
فيرجع بالتبليغ من عنده ولم يعلم ان خطابه انما كان ٥
من حده فيطلب الرجوع الي عالم الشهادة والمثال رغبة
في الميراث والكمال فربما يعجز في التمثيل ويلوح له ٥
النقص فيطلب الرجوع للوصول والتحصيل فا قطع دونه
السبيل وانت قد ناجيتك في كل حضرة ونظرت اليك
فيها نظرة ثم نظرة بعد هشيمة ونصره وفي هذا كله
لا تشبع ولا تقنع الا تخبط وتجمع وتقول هذا اثماد من
بحور وقليل من كثير فقلت من اين كان للعبد ان
يعرف مولاه لولا ما قلت ما نفدت كلمات الله والعبد
ليست له ارادة يطلب بها الرجوع الي الشهادة انما
هي الافادة والزيادة فان وقع منك لا مني نطقت

عنك لا عني وكانت لي الحجة واتضح لي سنن المحجة فوعزتك
لو ابقيتني ابد الاباد ما طلبت الا الازدياد فوعزتك
ان النهاية محال فكيف ارجع عن هذه الاحوال فان اردت
مني الرجوع الي الملك فاشترط وحينيذ تقوعيني ۝
واغتبط قال وماذا تشترط قلت يكون نوري عليهم
منبسط ادقيهم بالهمة وانا خارج عن كون العامة اناجي
بواطنهم بتقلبك وانا مخبو في خزانة غيبك يجدون الاثر
ولا يرون عينا ويطلبون اينا فلا يجدون اينا فتكثر
هممهم ويتقوي امهم حتي اكون في ذلك الارشاد والهداية
صاحب نهاية وبداية فاخترق والي يخترق ونطلب
ولا نلحق كما تطلب ولا تلحق فان صح لي هذا الاشتراط
وتقوي هذا الارتباط فاذا انشر البساط واسير بين
الانقباض والانبساط قال فارق الي حضرة اوحي اناجيك
فيها بما يكون واهب لك بها سر القلم والنون حتي تقول
للشي كن فيكون حضرة اوحي بسم الله الرحمن الرحيم
وصلي الله علي سيدنا محمد الكريم وعلي اله وسلم افضل
تسليم قال السالك فاختطفت مني وافنيت عني ۝

وانفقت

وانفقت امور واسرار غطي عليهن اقرار وانكار جلت
عن العبارة ودقت عن الاشارة فهي لا تنعت ولا توصف
ولا تحد ولا تنصف وغاية العبارة عنها ان يقال زال الوقت
وقال وانعدم المقال والحال ولم يبق مثل ولا ضد ولا مطلع
ولا حد وذهبت الجنة والنار وفنيت الظلم والانوار وفني
كل قاب ودنو ولم يبق جناح ولا ملا اشرف واتحد السوال
والجواب وزال المكتوب والكتاب وكان المجيب هو المجاب
وغيضت البحار واحجارها والحدايق وازهارها ومارت
السما وطمست انوارها فلم ارجع الي البقا بالحق بعد
ذهاب العين والمحق حتي وجدت في عيابات لباب سر
اسرار روح معني قلب المنفس ما كنت املته بالامس ۝
ثم توجني بتاج البها واكليل السنا وافرغ علي حلة الكبريا
واذن لي ان اذن علي سواد ذلك علي الشرط الذي ۝
اشترطته في مناجاة حضرة الرياح والعهد الذي ۝
ربطته بحضرة الجرس والجناح فانا اليوم انادي واناادي
واهادي واسري ويسري الي واتوكل ويتوكل
علي ووهب لي كل حضرة تحت علمي ليخترقها السالكون الي باسمي

ولا بد ركون مني غير ما ادركته ولا يملك احد منهم من وجود
سوي ما ملكته هذا ان كانت لهم عندي عناية وسبق
لهم في سابق علي هداية والا ففي بحر العارف يسبحون
وفي قفر اللطايف يخبطون مهد الله لهم السبيل وعرفهم اسرار
التنزيل **باب الاخبار** ببعض ما حدا لي الستار
ان اخرج لمن سال من الابرار مما حصل لي في حضرة اوحي
من الاسرار **مناجات الادب قال** السالك
لما اذن لي ان اذن علي سوا وان لا اقف في موقف السوا
وان لا اتعدي في الخطاب حضرة الكرسي فانه منتهي التبليغ
الكلي والميراث النبوي برزت لكم مخبرا وناهيا وامرا فايالكم
ان يظنوا اتصالي بحضرة اوحي اتصال انية ان هو الا وحي
يوحي وبرهاني علي ذلك تعريفي لكم فيما تقدم حتي الان
اني سالك واني ما قبلت منه بتبليغ القسط الاعلي الشرط
المتقدم والربط فلا تنسبوني الي اتحاد الفرد فانه السيد
وانا العبد وانما هي رموز واسرار لا تخلعها الخواطر والافكار
ان هي الا مواهب من الجبار جلت ان تنال الا ذوقا ولا تصل
الا لمن هام فيها مثلي عشقا وشوقا **قال** السالك لما

انتهي

انتهي بي الي هذه الحضرة القدسية جردني عن العلايق
السندسية واوقفني عريانا ببابها لا رغبة متضرعا ان
يطلعني علي ما بها حتي يصح افتقاري وينكسر فخاري فلما علمت
ما اراد ونقر في صدري صورة الانشاد وهو البسيط فاهتز
التخطيط وقلت قارعا بابه قول من فارق اوطانه واحبابه
وخلع عذاره وجلبابه يا من اليه تضرعي • كم ذا تريد تمنعي •
كم ذا طلبت وصالكم • بتبتل وتخشع • كم ذا اسهرت تعبي • اه
يا فؤاد تصدع • قلب يذوب وزفرة • يعلو الغرط تولعي • يا عين
بالنظر الذي • قد نلت منه تشفع • واهمي الدموع ببابه • وتملقي
وتضرعي • يا نفس موتي صبابة • وعلي الحبيب تقطع • شوقا اليه
لعله يرثي لوسم بلقع • لما وقفت ببابه بتهجد وتضرع • وتجرد تعطف
تعطف وتجوع • نادا الحبيب من الذي بالباب قلت فتي دع •
قال ادعي هل شاهد يدريه قلت له معي • انا الكذب سيدي حسبي
شهادة ادمعي • وتسهري وتبلدي وتوجعي وتفجعي • وتلهفي وتحيري
وتمزعي وتشرعي • ما زلت اسهر باكيا حتي بكا بي مضجعي • شهدت
بذلك زفرتي وسني النجوم الطلعتي • **قال** لي صدقت ما الذي
تبغيه قلت له اسمع قصدي الغروب وظاهري بطوي الطريق

لمطلع بطوي المهامة قاصدا نحو الاعز الامنع بإظاهرا في
ظاهركم ذا تقول تمنع لا تحجبن نواظرا بسني المحل الارفع وهب
الذي املته يا ذا الجلال الامنع اين الحجاب ولم تزل مادمت
انسانا مع لما انيت بادمع بروح الخفا واربع علي بعلمك قايم
وكذلك عين وسمع وكذا الحياة وقدرتي والذات ذاتك ادع
والقول قولك والارادة مثله فتطلع باعين لا تبكي عليه اليوم
شوقا واقلعي هذا احال كماله لك ظاهرا فاستمتع **قال**
السالك فلما سمع شعري المترجم عما وقر في صدري ووقف
علي حقيقة امري فتح لي الباب ورفع الحجاب وقال اسمع ما
اورده عليك ويا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك

مناجات التشريف والتنزيه والتعريف
والتنبيه علي التقويم الاكمل الاحسن والخلق الاجمل الاتقن
المحفوظ المصون في الم تنزيل والتين والزيتون الذي
نبهت عليه بالقبس في حضرة القدس حيث قلت وانشدت

وله ارشدت

هبنا النسيم مع الاسا والقلس ٭ يعرف روض النهي من حضرة القدس
وشم بريقا بافق التين لاح لنا ٭ يدل ان عيون الما في البلس

الم

الم تر و الكليم الله كيف بدا له الخطاب من الاشجار في القبس

قال السالك فكان من بعض ما قيل لي في ذلك التشريف
والتنزيه والتعريف والتنبيه ان قال عبدي انت حمدي
وحامل امانتي وعهدي انت طولي وعرضي وخليفتي في ارضي
وانت سنتي وفرضي والقايم بقسطاس حقي والمبعوث الي
جميع خلقي عالمك الادني بالعدوة الدنيا وعالمك الاعلي
بالعدوة القصوي انت مراتبي ومحل صفاتي ومفصل اسمايي
وفاطر سماي وانت موضع نظري من خلقي ومجتمع جمعي وفرقي
انت ردايي وانت ارضي وسماي وانت عرشي وكبريايي انت
الدرة البيضا والزبرجدة الخضرا بك ترديت وعليك
استويت واليك انتهيت وبك الي خلقي تجليت فسبحانك
سبحانك ما اعظم شانك سلطانك سلطاني فكيف لا يكون عظيما
وبعدك بعدي فكيف لا يكون عطاؤها جسيما لا مثل لك يوازيك
ولا عديل يجازيك انت سر الما وسر نجوم السما وحياة روح
الحياة وباعث الاموات انت جنة العارفين وغاية السالكين
وريحان المقربين وسلام اصحاب اليمين ومراد الطالبين وانس

(في الهامش: ما احسن الكلمات والعبارات)

المعترلين المنفردين وراحة المشتاقين وامن الخايفين
وخشية العالمين وعبرات الوارثين وقرة اعين المحبين وتحفة
الواصلين وعصمة اللايذين ونزهة الناظرين وريا المستنشقين
وحمد الحامدين انت درر الاصداف وبحر الاوصاف وصاحب
الانصاف ومحل الانتصاف وموقف الوصاف ومشرف الاشراف
وسيد الانام والاعراف طوبي لمن وصل اليك وخر ساجدا
بين يديك لك عندي ما خبانه وراحدي وقد ناجيتك به
عند مشهد المطلع عند ارتقايك علي المحل الارفع عبدي انت
سري وموضع امري هذا موقف تعريفك بحلولك علي كل
الموجودات وتشريفك انت روضة الازهار وازهار الروضات
ومغرب الاسرار واسرار المغرب ومشرق الانوار وانوار
المشرق ولولاك ما ظهرت المقامات والمشاهد ولا وجد
المشهود ولا الشاهد ولا حمدت المعالم والمحامد ولا تميز بين
ملك وملكوت ولا تدرع لاهوت بناسوت بل انتظمت الموجودات
وترتبت وبك تزخرفت ارضها وتزينت عبدي لولاك ما كان
سلوك ولا سعر ولا عين ولا اثر ولا وصول ولا انصراف ولا كشف

ولا اشراق

ولا اشراق ولا امكان ولا تمكن ولا حال ولا تلون ولا ذوق ولا
شرب ولا نشر ولا لب ولا عبد ولا رب ولا ذهاب ولا ارباب
ولا تنفس ولا هيبة ولا انس ولا نفس ولا قبس ولا فرس
ولا جرس ولا جناح ولا رفرف ولا ارباح ولا موقف ولا معراج
ولا انزعاج ولا تخلي ولا تجلي ولا وجد ولا وجود ولا حمد ولا
محمود ولا تدان ولا ترقي ولا تدلي ولا تلقي ولا قاص ولا دان
ولا خوف ولا امان ولا هين ولا لين ولا عان ولا زين ولا
كيف ولا اين ولا رتق ولا فتق ولا ختم ولا ختام ولا وحي
ولا كلام ولا قبض برق ولا جمع ولا فرق ولا اصاخة ولا
اسماع ولا لذة ولا استمتاع ولا اسلخ ولا انخلاع ولا تصديق
ولا يقين ولا خفي ولا مبين ولا مشكاة ولا نور ولا ورود
ولا صدور ولا ظهر لصفاتي عين ولا تحقق وصل ولا بين
ولا كان عرش ولا مهد فرش ولا رفع غمام ولا احرف ولا
اقلام ولا كان فنا ولا بقا ولا فيض ولا عطا الي غير ذلك
من الاسرار ولا اشرقت الانوار علي الاسرار ولا جرت بحار
الخلق علي الاطوار لولاك ما عبدت ولا وحدت ولا علمت ولا
دعيت ولا اجبت ولا شكرت ولا كفرت ولا بطنت ولا ظهرت

ولا قدمت ولا اخرت ولا نهيت ولا امرت ولا اعلنت ولا اسررت
ولا اخبرت ولا اوضحت ولا اشرت انت قطب الفلك ومعلم
الملك رهين المحبس وسلطان المقام الاقدس انت كيميايه
انت اكسير القلوب وحياض رياض الغيوب بك تتقلب الاعيان
يا ايها الانسان انت الذي اردت وانت الذي اعتقدت ربك
منك اليك ومعبودك بين عينيك ومعارفك مردودة
عليك ما عرفت سواك ولا ناجيت الا اياك **مناجات**
التقديس انا الواحد الذي لا تحيط بي الافكار ولا تنتهي
الي الاسرار ولا تدركني البصاير ولا الابصار وانا اللطيف
الخبير الحكيم القدير انا كما كنت عدمت او وجدت اشركت
او وحدت ما طرا حال كنت عدمته ولا فقدت شيا كنت وجدته
علمي محيط ببسيطك وقدرتي ظاهرة في تخطيطك تنزهت
عن التنزيه فكيف التشبيه في العجز معرفتي علي الكمال وهي
حضرة الجلال ليس لي معقول ولا دلت علي العقول الالباب
حايرة في كبريايي والاسرار محيطة بعرش ردايي انت وانا
حرف ومعني بل معني ومضي انت المثل الخفي والمعقول اللغوي
وانا الواحد الجلي انت الواحد وانا الواحد والواحد في الواحد

بواحد

بواحد فاذا اضربت العدد في العدد بقي الرب وفني العبد وهذا السر
الخارج لك لا لاصحاب المعارج لا تضاعف بلوح لذي عينين ولا
تكاثف الا من حيث البين **مناجات المنة**
عبدي خرقت لك الحجاب واظهرت لك الامر العجاب حتي اتيت قومك
بالعجاب فقالوا ساحر كذاب عبدي وهبتك الاسرار التي لاسم
الخلاق وملكتك مفاتيح الارزاق ومنحتك اسرار الاخلاق
فقال الكافرون ان هذا الا اختلاق عبدي ملكتك سر النون
من قولي كن فيكون فقالوا ساحر مجنون عبدي اتيتهم باسرار
الكوثر فقالوا ان هذا الا سحر يوثر عبدي اعطيتك القوافي
زمامها ودفعت لك المعاني معارفها واعلامها فجريت سابقا في
حلبة الناظم والناثر فقالوا ما هذا الا رسول بل هو شاعر
عبدي كشفت لهم عن النور المبين واطلعتهم علي علم اليقين فقالوا
ان هذا الا زبر الاولين عبدي ابرزتك في الحضرة الالهية ومحوتك
عن الكيفية والماهية ولو كنت مطلعا عليها احدا اطلعتك او موقفا
عليها غيرك اوقفتك والغير لا يصح فكيف ذكرته او من ذا الذي
نصبته وامرته عبدي اوقفتك علي ان العرش ظلك وابل الاسرار
طلك وانت العرش المجيد الغني الحميد فما ظن الظانون بربك واين

ما احسن الكلمات

سبحان ما افصح هذه الكلمات

هو من واقع بك لقد ايدتك بالاسما وعرجت بك الي السما وجاوزت
بك علي الوقوف واطلعتك علي كل مقام وموقف وكنت بها السيد
المعلي والمورد العذب الاحلي والصارم العضب المجلي وكل من
ادعي لك الامانه في الطريقه فانت سيده علي التحقيق وهو
ما وقر في صدر الصديق وهو التوارث المجيد عند اهل الجمع
والوجود فقدرك ارفع من الامانه فانها موقوفه علي من نظر خلفه
وامامه والجهات مواضع الزياده والنقصان ومحل الربح والخسران
وانت منزه عن ذلك اذ انت الملك والمالك ثم تجليت لك في قاب
قوسين ومحوت عنك فيه الاثر والعين واعدمتك التحديد حتي
لم يبق لك من العين الا اثرها ومن القناة اسنانها وانتظم
الشمل والتحق الفرع بالاصل وتحدت الامور وذهبت والتحقق
القشور ولاح كمال الوجود ورايت ان العابد هو المعبود
عبدي النعم كلها بين يديك ولباب التوحيد بين عينيك طال
وعزتي ما كنت في الحضيض الاوهد والليل المحلولك الاربد
لا يستقر بك قرار ولا يطلع عليك نهار فاردت من اجنادك
ان يبرعوا الي حضرة يا اهل يثرب لا مقام لكم فارجعوا
فاطلعت البدر المرموز في ليلتك الحندسيه ومملكتك القدسيه

فخرق

فخرق غداف اهابها ونزع محلولك جلبابها فصارت قطعة بلور
توقل في غلايل النور ثم جيت بك علي ظلل من الغمام علي هشايمها
الغمام فامطرت القيعان والاكام فتعمم صلع هامات الربي وتازر
الاهضام وانجلت الجنا واخترقت بك المقامات وجليت لعقودك
الحضرات اضرب لك في كل حضرة فسطاطا وانشر لك فيه من
الذكر الجميل بساطا ولم ازل اكنفك عن هذه النسب حتي حجبتك
بالمسبب عن السبب وقلت لك انا المريد وانا المبدي المعيد
نبهتك بذلك علي الرجوع لما وصلت الي المقام الذي عنده تنقلب
رجوع راق لا رجوع فراق والله يقول الحق مناجات
التعليم عبدي انت من عرايسي الذين خباتهم في خزاين الغيوب
غيرة ان يطلع عليهم اسرار ارواح القلوب فهم لديها محضرون
صم بكم عمي فهم لا يرجعون من استمسك بزمامهم وصلي خلف امامهم
حصل في غيابت خاتمة الطور ووقف علي معاني الكتاب المسطور
وعلي الله قصد السبيل من شا ان يقف علي حقايق المعاني فليتخلق
بالقران العظيم والسبع المثاني ما فرطنا في الكتاب من شي من احب
ان يفيض علي عالم البسيط والتخطيط فليكن القران المحيط يمحوا
الله ما يشا ويثبت وعنده ام الكتاب بين حمد العارف والوارث ما بين

القديم والحادث قل كل يعمل علي شاكلته اسمي الاعظم الامجد في العهد
الاكرم الانجد وفي انفسكم افلا تبصرون هو السر الفعال الاوحد
لا يناله الامن ارتقي ثم اخلد ولذلك اتيناه اياتنا فانسلخ
منها العارف من كره الطبيعة وخرق حجاب الشريعة فهو يقول
ولا يبين الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن من نسلك لواذا
واعتصم عباذا واتخذ لاهمام ملاذا وصير الاصنام جذاذا
جذاذا وامطر وابلا ورذاذا اوجب ان يقول الحمد لله الذي
هدانا لهذا من قام بالامر وحده ووقف علي ماحصل عنده
وجاوز الي مطلعة وجده ولم ير مثله ولا ضده وملك وعيده
ووعده وامن قربه وبعده وعرف انه لا ياتي احد بعده قال
الحمد لله الذي صدقنا وعده من اتبع الخليفة امن من كل حيفة
وسارت الاسرار به مطبعة وحصل بالرتبة المنيعة واولي
الامر منكم لا ينسبه الي العدوان فلا فاعل الا الديان قل كل
من عند الله من طعن في الوزير ورد امره سفه الامير وجهل
قدره من يطع الرسول فقد اطاع الله هو صاحب الصفات
والاسما واعلم ان الوصف يريد الموصوف والاسم يريد المسمي
وعلم ادم الاسما واوتيت جوامع الكلم لا ياتي عن اكل الشجرة

الا الكفره

الا الكفره من اكل من الشجره حرم مقاماته البرره شجرتان
تسقي بما واحد كلا نمد هولا وهولا من عطا ربك والوفا
بالعهد الازلي مفتاح العهد الابدي هل جزا الاحسان الا الاحسان
مناجات ــــــ اسرار مبادي السور عبدي
بلغ الي عني وقل الحق وخاطب بلساني اهل الجمع والفرق
فانا المتكلم وانت اللافظ وانا المبلغ وانت الحافظ قل لهم عني
وانا المخاطب الي مني ان مبادي السور المجهولة لاهل الصور
المعقولة ذلك فضل الله يوتيه من يشا جملتها تسع وعشرون
صورة وذلك كمال الصورة والقمر قدرناه منازل اكملت
فيها العالم باسره ووفقت فيها بيني وبينهم بالوحي به من
نصبه وامره اني انا الله لا اله الا انا عبدي منها مفرد ومثني
ومنها ما جمع لمعني ولين شكرتم لازيدنكم منها ما اريد فيه فاستغني
ومنها ما نقص منه فعني اولم يروا انا ناتي الارض ننقصها
من اطرافها منها متماثلة الصور ومختلفة كما منها مفترقة
ومو تلفة ولو شا ربك لجعل الناس امة واحدة غايتها
خمس حروف وهي اثنان للواصف والموصوف من مقام ادم
وحوي في جنة الاقامة وماوي الامانة فكلا من حيث شيتما

مبلغها ثمانية وسبعون فمن كوشف بحقايقها ملك الاعلي والدون
في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا فاسلكوه لكل باب منهم جزء مقسوم
فما افردت منها فلغنا الرسم اولا وما ثنيت منها فلوجوده حالا
وما جمعت فللابد استمرارا يرسل السما عليكم مدرارا فالافراد
للمجد الازلي والتثنية للبرزخ المحمدي والجمع للعمر الابدي
عبدي ايحضر لك وجود هذه الحروف بالجزم الي ثلاثة الاف
وخمسماية واثنين وثلاثين علي غاية البحث والحزم واول
التفصيل من نوح الي ستروف بوح الي اخر التركيب الذي تنزلت
فيه الكلمة والروح فعند عدده تضربه وتجمعه وتحط منه
طرحا وتضعه يبدو والك تمام الشريعة حتي الي اخرام الطبيعة
وهي التي بعثت من نون والقلم الي اخر الكتاب العزيز الاكرم
فبعث محمد صلي الله عليه وسلم من سورة النجم الي كافة العرب والعجم
ومن سورة البقرة اليها بعث الرسل لديها ولبس لهم في الفاتحة
نصيب والازموا فيها بسهم مصيب فاختص بها محمد عليه
الصلاة والسلام علي جميع الرسل الكرام فهي قوله متي كنت نبيا
فقال وادم بين الما والطين فكان مفتاح النبيين وقد
ملك من سورة النجم الي اخر القران العظيم وتردد ما بينهما في

اصلاب

اصلاب المقامات الي عصره الكريم فصح له الوجود اجمع واختص
بالمحل الاسنع اوتيت جوامع الكلم فما بقي لك بعد الوضع والطرح
فذلك اوان النزول والفتح وهو نظير المقدس من القران الذي
يليه الاقدس تقديسه بالنازل فيه وقد اشرت لك الي معانيه اسرار ٤٧
وما يعقلها الا العالمون عبدي هذا باب يضيق وصفه ويمنع
كشفه الاعداد حجاب علي عينيك ايها الانسان وانما هي اسطار
نور البيان حضر خلف حجاب الرحمن تلوح لمن سبقت له المشية
بوقوفه عليها حتي تودعه ما لديها فاستعمل المجاهدة وتحمل
بالموافقة والمساعدة عساك تلتذ بهذه المشاهدة عبدي جعلت
ما بعد هذه الحروف في موضع للتفسير ومحل التعبير ومبحث
للناقد البصير صاحب السر والاكسير ومن لا ينتفع من الوجود بالنذر
اليسير وجعلتها علي ضربين لذي عينين ضرب لا ينقسم وضرب اخر ينقسم

شعر

عجبا للظاهر ينقسم • ولباطنه لا ينقسم •
فالظاهر شمس في حمل • والباطن في اسد حكم •
حقق وانظر معني سترت • من تحت كتايبها الظلم •
ان كان خفا هو ذاك بدا • عجبا والله هم القسم •

فانزع للشمس ودع فرا • في الوتر بلوح وبنعلهم •
واخلع نعلي قدمي كوني • علي شفع بكن الكلم •

لكن القسامة علي ثلاث وهي حقايق الموابد الثلاث فاما الضرب
الذي لا ينقسم بالبرهان فسورة الرحمن والضرب الذي ينقسم
الموصوف ماعداها من ساير الحروف والضرب الثالث الذي
ينقسم اليها مخاطب ومخاطب ومخاطب فاستيقظ ايها الراقد
من سنة الغفلة وانتبه ثم تتفرع علي اثني عشره عينا
وهو كمال العالم الروحاني والجسماني الكل عالم الحي والثالث
عشر الضرب الذي لا ينقسم وفيه علمت الاسما وجوامع الكلم
فمنها ماهو لرفع الشك والريب فيما ظهر من الغيب وهي البقرة
والم السجدة ومنها لرفع الحجج عما ياتي وعما درج وهي الاعراف
وطه والشعرا ومنها للتعريف والعناية ازلا اوليا وانبيا
ورسلا وهي يونس ومريم عليهما السلام ومنها للمفترق والمجتمع
والحجر الذي لا يتصدع وهي هود وفصلت والشوري والدخا
والمومن ومنها التاكيد التبيين في المعقولات والاخبار
بالمفترقات وهي يوسف والزخرف والقصص والروم ومنها
لاعتبار التركيب لاهل النظم والترتيب وهي ق والجاثية

ومنها

ومنها لتحقيق الهداية في النبوة والولاية وهي ابراهيم والنمل
ولقمان ومنها لتحقيق النزول في الايمان بالعهد الغايب
عن العيان وهي الرعد ومنها لتاكيد التوجيه والعصمة بالقسم
في محل التنزيه وهي يس ونون وصاد ومنها لطلب الدليل
في مقابلة خصم التعطيل وهي الاحقاف ومنها لتاكيد تبيين
المنفرد بالوعيد وهي الحجر والعنكبوت فسلم الالف من هذه
الحروف للذات وعدما بقي لكل منها من الصفات افمن هو قايم
علي كل نفس بما كسبت

مناجات السمسمة

عبدي سمت بك سمسمة سموا سما السموات علي لطيف لطافة
ذاتها المسخرة ذات افلاك الذوات فاين انت من هذه النسبة
لقد جادت باستطالع هذه السمسمة علي انها قد خفيت علي
الاوهام وغاية ان يعبر عن جلي ظاهر امرها صاحب وحي
او الهام فلو تاه التايهون بهذه الكلمات في مغاوز العجز
والحيرة وقطع العارفون بحار الهمم علي سفن الغيرة في ظلام
فلك يقفون ومايصدر عنك يعرفون سمسمة جلت
وجالت جولان الحايم وقلت وقالت مقالة ذي اللوعة
الهايم فنبت شوقا لا اشتياقا وقطعت مغاوز خفيات الغيوب

حثيثا واشتيا قا ولم ابلغ من بعد شغعبة معناك فمن بي
بو تربية معناك سمسمة تلفت فكشفت وراحت فلاحت واو مضت
فغمضت وهفت فشفت وسكنت فتمكنت وطالت فصالت
فلما قيل لها اني لك هذا قالت هو من عند الله انها تخلفت
بهمة صدرت من اثر فعل اسم صفة ذاتك ورقيت الي
ماشاهده السايل من اثرها عند وجود صفاتك فغابت
عن الاين والكيف ومطالعة العدل والحيف فاين ولا
اين في علمه وكيف ولا كيف في حكمه ••
سمسمة ربه امثالها • حلت فما ندركها سمسمه ••
لمارات شرك ببري لنا • قالت له ياسيدي سم سمه ••
فجالت العين الي درة • تقول اعجابا الي الشمس مه ••

مناجات الدرة البيضا

عبدي درة عذرا عضة بيضا ابرزتها من قعر بحر غيب
خزايني ماعرفت ذاتي قط صفة من صفاتي ثم خباتها في سواد
العين وماعرفت الوصل ولا البين غيرة مني ان تنال او تسمي
او تعرف كشفا او معني فلما جذبتك الي عناية القدم السابقة
ورقيتك الي جوامع الكلم الصادقة وحططت كن عن قوالك

واد خلتك

واد خلتك محلي وجب علي قوالك حتي تغيب عنك شواهد التحقيق
ملبانها حالها وانت ساكن وبعقل عنك المكونات وانت مابت
وتدرك هذه الرتبة العلية العرد به باتصال الحيوة الازليه
بالحياة الابديه مع وجود الحس في فقد اليوم والامس وهذه
بين يديك موايد الاقضي عليها صحن الامد الاقضي فتناول
منها احصاما لا يحصي تاكل من طعام الملذات بالذات فكثير
من الطالبين اراد بقا الرسم لوجود اللذات فاسبح وجدك
في بهرك واقرا ماسطرته في مهرك انحتك درة بيضا
ودانيه عذرا لم يطمثها انس ولا جان ولا اذهان ولا اعيان
ولا شاهدها علم ولا عيان ولا انتقلت قط من سر الاحسان
لا كيف ولا اين ولا رسم ولا عين اسمها في غيب الاحد نعمي
الخلد وحمي الابد فادخل بخير عروس قبة النقد بين هذه
البكر البيضا واللجة العميا خذها من غير مهر عملي ولا اجر
نبوي **قال** السالك فاقتضضتها في مجلس سر غيب ذاته
بسر الوهم البشري فاذا هي جوهرة النبي فهت فرحا وسجدت
ذبولي مرحا وتلوت انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني فخرت
لي غوامض الاسرار ساجدات وقامت صفات الصمديه

متهجدات فصح لي بذلك الايناس التام الذي نبه عليه
بعد قوله عز وجل ملك الناس مناجاة
انفاس الانوار وهي تحيض معترفات الاسرار بسم الله
الرحمن الرحيم وصلي الله علي محمد الكريم قال
السالك ثم قال ما تقول من هوانا في انا قلت وجود الغيبة
والمنا والخيبة والعنا قال ما تقول في هو وذلك قلت
كلا سماصفة السالك غيبة وحضور وظلام ونور ومحدودات
وحدود قال ما تقول في النكاح الجسمانية قلت نتيجة
النكاح الروحانية قال فما تقول في التوالد والتناسل قلت
ادلة التواصل والتفاصل قال فما تقول في النشاة البرزخية
قلت تلك الالهيه قال فهل الاعادة اشرف منها قلت
لا تصح الاعادة فيها فلا يتحدث فيها بذلك عنها انما ذلك
في برزخ الحافرة المنصوب بين الدنيا والاخرة قال
وهل تصح العودية علي البدنية قلت لا يكون غير ذلك في
الحكمة العدليه قال هل تعقل علي اوان اخراج الذر من الظهر
قلت له وكيف لا اعقل وانا اول الشهود في المهر قال وهل
تعرف قبل ذلك شيئا فا ثانيا قلت له في وجود الثاني قال

فادي

فادي شيئا قبين قلت لا يكون غير هذين والله يقول الحق
وهو يهدي السبيل الاشارات الادمية قال
السالك ثم خاطبني بلغة ادم عليه السلام وقال لي ايها الغلام
من ابن قالت الملايكة بالفساد في حال شهودها قلت من نفس
وجودها قال فلم جهلوا الاسما قلت لانهم ما برحوا من السما قال
فلم وقعوا له ساجدين قلت لتصحيح متابعة التابعين قال فلم
ابي من ابي واستكبر قلت لحجابه بالطينة من النور الازهر قال
لم لم يكن النجم وكان الشجر قلت لوجود الخلاف الذي ظهر
قال الم تسقهما من ماء واحد قلت بلي ولكن فضل بعضها علي بعض
في الشاهد قال فلم اقتحم النهي مع العصمة قلت لظهور هذه
الحكمة قال فما سر ظهور سواتهما قلت معاينة مكنونات
غاباتهما قال فلم طفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة قلت
ليكون لهما عن ملاحظة الاغيار جنة قال فما نظيرهما في الوجود
قلت القلم واللوح المشهود قال فلم افرد ادم بالمعصية دون اهله
قلت لانها بعض من كله قال فلم حجر النعيم عليهما قلت لتتثبت
عبوديتهما قال لم اضيف الزلل الي الشيطان وقد علم انه ليس له
علي ذلك سلطان قلت لجعلك اياه في الشاهد صفة نقص ودليل

ونشأ العقايد قال لم جعل بعضهما لبعض عدوا في هذه
الدار قلت ليستعينا بتأييدك فيصح منهما الافتقار
ويتفرد جلالك بالعز والقهار قال لم يتب عليه بتلقي
الكلمات العليه قلت لانك جعلتها في حضرة الربوبيه
قال لم قبل قربان الابن الواحد دون اخيه قلت لانك
جعلتهما اصليتين بنيه وهما قبضتان فلا بد ان تخص احدهما
بالرضى والاخرى بالخسران قال لم كان الغراب لهما دليلا
ومعلما قلت لانه كساه من ظلام الغيب سربالا مظلما
قال لم اضاق خلقه لبدنه قلت لما لم يتعقد مثله عليه
قال لم اتى ابليس ابن ادم من جميع جهاته الا من اعلاه
قلت لئلا يحترق بنور تنزيل الامر من مولاه قال فهلا اتاه
من اسفله فيعثو به قلت اليه يدعوه فلا فايدة فيه
قال لم تكن ابليس من ادم في دار الاتصال قلت لان في ادم
جزا من الصلصال قال والحما المسنون قلت اشارة سر
برزخي بين الاعلى والدون قال فلاي معنا قال لم اكن لاسجد
لبشر خلقته من صلصال وهو حقيقته قلت لامتزاجه
ببقية العناصر فاختلت عنده طريقته قال لم جمع له بين

لا تجوع ولا تعرى ولا تظما ولا تضحى والترتيب على خلاف
ذلك فما الحكمة فيه ايها السالك قلت الحرارة سبب الظما
فلذلك قرنه مع الضحا والجوع تعرية باطن الحيوان فلذلك
قرنه بتعرية ظاهر الابدان قال فلم اجتبى قبل ان يتاب عليه
قلت سابقه قديمة سبقت اليه قال من اين احسن تقويم
قلت لانه لا صورة القديم قال فبما رد الى اسفل سافلين
قلت اشارة الى الطين قال فلم استثنى ترقيه بالصلاح
قلت اشارة الى صفة الارواح الواهبة علة الصلصال
القايمة بالاشباح قال نعم ما به اجبت قلت له بك تكلمت

الاشارات الموسوية **قال** السالك ثم
خاطبني بلغة موسى صلى الله عليه وسلم وقال ما يقول العبد
المستسلم لم فتن قوم موسى من بعده قلت ضيافة السيد
لعبده قال لم ظهر من قبضة الاثر في العجل خوار قلت
تنبيه على ان الحياة في سلوك الاثار قال لم ضرب له ميقات
قلت ليعلم انه تحت رق الاوقات قال لم جا العد بالليل
ولم يجي بالنهار قلت لاحتجابك عن الابصار فجعلته بالسالك
اربعين ميقاتا من مغيبات الاسرار فصح له الاتصال عند

الاسحار وانتظمهما في سلك امة محمد صلى الله عليه وسلم
الداعي من مقام الارواح في تخلقهم بالاربعين صباح وهو
ميقات الوارثين فتم بذلك كليم رب العالمين ولذلك كان
منه مع محمد عليهما السلام في امر الصلاه ما اشتهر لانه في امته
وطلب الرفق باخوته كما ذكر وذلك لما وقع هناك
في حديثه ان محمدا صلى الله عليه وسلم سيقول لا يكمل العبد
الايمان حتى يحب لاخيه المومن ما يحب لنفسه الا تراه صلى
الله عليه وسلم قد قال في موسى لو كان حيا ما وسعه الا
ان يتبعني فاوضح لنا المعنى وتبين لنا حقيقة انه منا
قال لم ضرب بعصاه الحجر فانفجر والبحر المغلق فانفلق
قلت سر الحياة في العصا فلذلك انفجر الما في الحجر وسر
العبودية فيها فلذلك اظهرت يبسا في البحر قال لم خلعت
النعلان قلت اشارة لزوال شفعية الانسان قال لم
خص بالكلام قلت ليتفرد في نفسه نيل حظه من ميراث
محمد عليه السلام ولذلك كان في الواحد تفصيل كل شي
علم في مقابلة جوامع الكلم قال لم سال الروية وهو يعجز
عن النظر قلت حتى يبقى له من الميراث اثر قال لم امرناه ان

يكون

يكون من الشاكرين قلت لتزيده في القرب والتمكين حتى
يراك بعين محمد صلى الله عليه وسلم ليلة اسرايه في عليين
قال لم القيناه في التابوت قلت وهل ظهرت الحكمة الا بوجود
الناسوت قال لم القيناه في اليم قلت اشارة الى العلم قال
وكيف يصح الغم من العلم قلت ولولاه ما صح عند ذوي الفهم
قال لم طلب العون باخيه قلت رحمة لمخاطبيه ليلا يذهبوا
عند مشاهدة الكلام من فيه اذ من كلمك برفع الوسايط
فكيف تحمل خطابه كثايف او بسايط قال لم قلبت العصا
ثعبان وجزا سيئة سيئة مثلها وهل جزا الاحسان الا
الاحسان قال لم خاف وهو معنا في حال التمكين قلت
عنا بالقوله ان معي ربي سيهدين قال لم اخرج يده
من جيبه بيضا من غير سوء قلت تنبيه للانسان انه
عند حضوره من غيبه من العلل برا قال لم قال
سنعيدها سيرتها الاولى قلت ليتوي لموسى بمقام
البقا وتصحيح اللقا قال لم القى الالواح قلت اذا فتح
الباب ما يصنع بالمفتاح قال لم كانت البقرة جبروتيه
قلت لانها سرحت في مروج الحضرة البرزخيه قال وهل

الشرف الا في الملكوت الاعلي قلت جمع الطرفين في حق
الانسان اشرف واجلي قال فلم جيي الميت ببعضها قلت
قلت اشارة الي ان تنظر الجنة من جهة عرضها قال فلم كانت
الحياة بالقرب قلت حجاب علي القلب عن معاينة القرب
قال كيف استشاط غيظا علي اخيه وفي نسخة الواحد
الهدي والرحمة قلت انما اعطيها بعد ما سكت عنه الغضب
لطلب النعمة **الاشارات العيسوية** قال
السالك ثم بلغني بلغة روحه وامدني بفيضان بوحه
وقال لم كان عيسي كمثل ادم عليهما السلام قلت
لان الاخر نظير الاول في اكثر الاقسام قال لم لم يكن
له والد قلت لانه من اركان الدليل علي المفتري الجاحد
قال كيف قلت انه الاخر وبعده محمد صلي الله عليه وسلم
خاتم النبيين قلت تلك براة نشاة السيادة علي
العالمين اذ كان نبيا وادم بين الما والطين فلا
مناسبة بين السيد والعبيد الا من حيث العناية
والجود قال لم ايد عيسي بالروح قلت ما رقمه قلم في لوح
فقذف في الرحم من غير شهوة فلم تكن له عن طرح الاكوان

سلوة قال فمن اين صدر هذا الروح قلت من حضرة سبوح
قدوس قال فلم تكلم في المهد قلت شاهدنا علي اهل الجحد
قال وهل تقدم قبله شاهد في العلة قلت في هز مريم جذع
النخلة **الاشارات الابراهيمية** قال
السالك ثم خاطبني بلغة ابراهيم خليله وقال عليك بحسن
الجواب وقيل ايما وجود الكوكب والقمر والشمس
قلت اطلاعه علي الروح والعقل والنفس قال فلم اثبت
لهم الربوبية قلت لما لحظ لهم الفخر علي النشاة الترابية
قال فلم قال وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض
قلت لما راي بعضهم يفضل علي بعض قال تراه نظر
في النجوم فقال اني سقيم قلت اشارة الي حكمة علوية
صدرت له من اسمه الحكيم قال لم طلب روية الاحيا
مع ثبوت الايمان قلت ليجمع بين العلم والعيان
وفي مثل هذا **قال** الحسن وقد احسن

الا فاسقني خمرا وقل لي هي الخمر ولا تسقني سرا اذا امكن الجهر
وبح باسم من تهوي ودعني من الكنى فلا خير في اللذات من دونها ستر

قال لم ذكا النار علي اربعة من الطير قلت اشارة العناصر

لاغير قال فلم اتخذ ابنه قربانا قلت ليصح كرمه حقيقة ۝
وبرهانا قال فما قصد بذلك قلت فدى الواحد المالك
وذلك انه لما نزل الى قلبه تعينت عليه ضيافة ربه قال
فهلا اضافه بنفسه دونه قلت لم يكن له فيها منازعون
ينازعونه قال فلم كان الوحي في المنام قلت حتى لا يكون
للحس مباحة المنام قال فلم ابتليناه بالكلمات وقد
تلقاها للتوبة صاحب السموات قلت له الرسل ان ۝
الابتلا افضل الكرامات قال لم امر ابراهيم واسماعيل
بتطهير البيت للطايفين قلت عناية بمحمد صلى الله عليه
وسلم سيد المرسلين قال يكن اسحاق دون غيره قلت
لما لم يكن محمد صلى الله عليه وسلم في ظهره قال فلم دعى ۝
لحكه دون غيرها بالبركات قلت اذا بورك في الام بورك
في البنات قال حين رفع ابراهيم القواعد من البيت لم
دعا اسماعيل بالقبول قلت اظهر النقص ليصح كمال الخليل
اذا الواجب على كل نبيه ان يضع من قدره عند قدر ابيه
الاشارات اليوسفية قال السالك ثم خاطبني
بلغة يوسف بن يعقوب وقال ما يقول النطق المصيب لم قال

السوة (*) ان هذا الا ملك كريم قلت لاختصاصه عموما ۝
باحسن تقويم قال لم بيع بثمن بخس قلت ليعلم ان الانسان
من حيث هو صاحب نقص فان علا ثمنه وعلا لصفة زايدة
على ذاته خصه بها الملك الاعلى قال لم جعل الصواع
حجابا قلت فرغ بذلك لاتصال الاحبة بابا ۝ ؞
الاشارات المحمدية شرفنا الله بها قال
السالك ثم خاطبني بلغة محمد الاكرم صلى الله عليه وسلم
وقال لي يا من طلب الطريق اليه ليرث مما كان في
بربه ما تقول في الافق المبين قلت محل كشف
المقربين قال لم كان التجلي بالافق قلت تنبيه على
علو الخلق قال وما ينطق عن الهوى قلت اسرار
الاستوا المظهر للمستوا قال وفي قسمة الفاتحة قلت
العبودية الواضحة قال فلم اختصت الرحمة بالثنا
قلت لتبيين من انت ومن انا قال والملك
بالتمجيد قلت لتصحيح التوحيد قال فلم وقع ۝
الشرك في العبادة والعون قلت لتمييز القدرة عن
عجز الكون قال لم اختص العبد بالنصف الثاني

قلت ليصح عليها اسم المثاني قال قد ساوي موسي لمحمد
صلي الله عليه وسلم في الفرقان فكيف صحت له ق
السيادة قلت لاختصاصه بالقران والعبادة قال
قد شاركه في العبودية نوح وزكريا الوجيه
قلت الواحد عبد نعمة والاخر عبد ربوبية ومحمد
صلي الله عليه وسلم عبد تنزيه قال قد شاركه يحيي
في السيادة الفاخرة قلت تلك السيادة الظاهرة
ولهذا صرح بها في الكتاب المبين واخفي فيه سيادة
محمد صلي الله عليه وسلم سيد العابدين ثم صرح بها
علي لسانه في الشاهدين فهذا سيد عموم وهذا
سيد خصوص قال ثم قيل لي قف ق
هنالك ولا تبرح وقد اعطيت المفتاح فمن شاء
فليفتح والحمد لله علي ما منح وصلي الله علي ق
سيدنا محمد الاعز الاصبح قال المولف
رضي الله عنه ورحمه جميع ما في هذه الاسرار ق
من النظم من فكري سوي اربع ابيات بيتان في
مناجات الرياح ومما نسترت عن دهري بظل جناحه

وبيتان

وبيتان في الاشارات الابراهيميه وهما الا فاسقني
خمرا وقال لي هي الخمر تم وكمل وصلي الله
علي سيدنا محمد وعلي اله وصحبه وسلم افضل تسليم
دايما ابدا الي يوم الدين وكان الفراغ من هذه النسخة
المباركة في يوم الخميس المبارك الثاني والعشرين
من شهر ربيع الاخر من شهور سنة اثنين وتسعين
وتسعمايه علي يد افقر عبيد الله واحوجهم الي مغفرة
سيده ورضوانه محمد بن الشيخ محمد البهنسي الاموي
غفر الله له ولوالديه ولمن دعا له بالمغفرة وللمسلمين
امين وصلي الله علي سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

وروي مرفوعا

قال النبي صلي الله عليه وسلم ان لم تكن العلماء اولياء
لله فليس لله ولي ما اتخذ الله من ولي جاهل ولو اتخذه لعلمه
من احاديث الجامع الكبير

اقاليم سبعه

اقليم اول
هندوستاندر
تابع زحل

اقليم ثانی
حجازدر
مشتری

اقليم ثالث
بصره وكوفه
وباديه در
مريخ

اقليم رابع
عراق وشام
وخراسان وبلخدر
تابع شمس

اقليم خامس
روم وارمنيه در
زهره

اقليم سادس
ياجوج وماجوج ولايتدر
عطارد

اقليم سابع
چين وبلاد
تركستاندر
تابع قمر

تفصيل اقاليم سبعه ازهر ايالت

يمن
اقليم اولدندر

مكهٔ مشرفه
اقليم ثانيدندر

مصر قاهره
اقليم ثالثدندر

قسطنطنيه
اقليم خامسدندر

كفه
اقليم سادسدندر

بودين
اقليم سابعدندر

خواص جواهر

خاصهٔ ياقوت سنكيست سخت شفاف يعنی باشد والوان او
احمر واصفر واخضر وازرق بود واصل جمله آبست صافی كه
درميان سنك سخت بسيار بايستد وحرارت معدن درو تاثير
كند سخت وثقيل وغليظ شود وآتش اورا نكذارد ازبرای انكه
درو دهنيت بود بلكه لون او خوبتر بود وهيچ زهر برو كار نكند
بخاصيت ومعدن او ببلاد جنوب بود نزديك خط استوا واو
غايت عزت باشد ازبرای قلت وجود ارسطو كويد اشرف انواع او

قيل كم من صديق في الغبا وكم من عدو في الغبا والغبا هو الجهل والضلال
والكفر جواهر المعاني والغبا هو العبادة والتقرب الى الله كذا
١٥٩

لطيفة قال سيدنا رضي الله عنه ما خلق الله لنفسه الا سيدنا محمدا صلى الله عليه وسلم
والباقي من الوجود كله مخلوق لاجله صلى الله عليه وسلم معلل بوجوده
صلى الله عليه وسلم لولا انه خلق سيدنا محمدا صلى الله عليه وسلم ما خلق
شيئا من العالم فبان لك أن الوجود كله مخلوق لاجله صلى الله عليه وسلم
انتهى ما املاه سيدنا امام التجاني علينا جواهر المعاني
١٦٠

قال الشبلي رحمه كل الجمال غدا لوجهك مجملا لكنه في العالمين مفصلا
تم

[illegible]

قلت ليصح عليه اسم المثاني قال قد ساوي موسي لمحمد
صلي الله عليه وسلم في الفرقان فكيف صحت له
السيادة قلت لاختصاصه بالقران والعبادة قال
قد شاركه في العبودية نوح وزكريا الوجيه
قلت الواحد عبد نعمة والاخر عبد ربوبية ومحمد
صلي الله عليه وسلم عبد تنزيه قال قد شاركه يحيي
في السيادة الفاخرة قلت تلك السيادة الظاهرة
ولهذا صرح بها في الكتاب المبين واخفي فيه سياد[ة]
محمد صلي الله عليه وسلم سيد العابدين ثم صرح بـ[ـه]
علي لسانه في الشاهدين فهذا سيد عموم وهـ[ـذا]
سيد رسوم قال ثم قيل لي قف
هنالك ولا تبرح وقد اعطيت المفتاح فمن شـ[ـاء]
فليفتح والحمد لله علي ما منح وصلي الله علي
سيدنا محمد الاعز الاصبح قال المولف
رضي الله عنه ورحمه جميع ما في هذه الاسرار
من النظم من فكري سوي اربع ابيات بيتان في
مناجات الرياح ومما نسرت عن دهري بظل جناحه

وبيتان

وبيتان في الاشارات الابراهيميه ومما الاقا سقني
خمرا وقل لي هي الخمر قد تم وكمل وصلي الله
علي سيدنا محمد وعلي اله وصحبه وسلم افضل تسليم
دايما ابدا الي يوم الدين وكان الفراغ من هذه النسخة
المباركة في يوم الخميس المبارك الثاني والعشرين
من شهر ربيع الاخر من شهور سنة اثنين وتسعين
وتسعماية علي يد افقر عبيد الله واحوجهم الي مغفرة
سيده ورضوانه محمد بن الشيخ محمد البهنسي الاموي
[...] ولوالديه ولمن دعا له بالمغفرة والمسلمين
[وص]لي الله علي سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

وروي مرفوعا
[...] صلي الله عليه وسلم ان لم تكن العلماء اولياء
[...]ة ولي ما اتخذ الله من ولي جاهل ولو اتخذه لعلمه
من احاديث الجامع
الكبير